

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 1735099615

رقم التسجيل: ط2: 280120212001363461

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة
بعنوان:

تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية السنة
الثانية ثانوي أنموذجا.

من إعداد الطالبتين:

خبيري هفيدة

محيساوي رفيقة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	د. أحمد العويجي	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	
02	د. علي بعداش	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	
03	د. باسم بسطال	أستاذ محاضر (ب)	ممتحنا	

السنة الجامعية: 2021-2022، 1442-1443 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (01)

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (02)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (03)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (04)

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (05)

سورة العلق من الآية (01) - (05)



شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي من علينا بفضله وأعاننا علينا تمام هذا البحث.
لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى
الدكتور "علي بعداش" لقبوله الإشراف على هذا العمل وعلى نصائحه وإرشاداته
التي لم يبخل علينا بها ومساعدته. أدامه الله وبارك فيه ووفقه وسدد خطاه وجعله
ذخراً للبحث العلمي.

كما نتوجه بجزيل الشكر للأستاذ "محمد زهار" الذي لم يبخل علينا في تقديم المراجع
والاستافة "دراحي سليمة". كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من
الزملاء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.
شكرًا لكم جميعاً وجزراًكم الله خيراً.

رفيقة ومفيدة

إهداء

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
لي الشمعة التي احترقت لتنضيء دمي وتجعل السعادة والحب رمزاً يحمله قلبي،
لي سر وجوهي، والقنديل الذي حف فحياً ضياؤه في الوجود لكنه سيظل يضيء نفسي ما
حببت أبي رحمه الله برحمته الواسعة.

لي أغلى ما في الوجود بعد الله ورسوله لي التي كانت وستظل ملاك روعي وقوة نخاعي
ورحائي في شدتي وعزائي وكرستي حياتي في سبيل سعادتني أُمي الحبيبة.
لي التي هدتني للحب والرعاية أُمي الغالية حفظها الله ورعاها واطال في عمرها.
لي سندي ووقتي بعد الله اخوتي.

لي الزوج الكريم وفلذات كبدي أولادي "فرداس" "زيد" و"ميسرا"
لي صديفتي وزميلتي الغالية التي قاسمتني العمل على المذكرة "خبيزي مفيدة".
لي أستاذتي الكرام لهم مني جميعاً الاعتراف بفضلهم.

لي كل طلبة قسم اللسانيات العامة، أقدم جهدي عرفاناً بالجميل وتقديراً لهم جميعاً.
وشكراً.

عيسوي رفيقة

إهداء

إلى التي لم تحرمني يوماً من حنانها.
إلى التي عانت وقاست وتحملت من أجلي مشاق الحياة.
إلى التي كرمها الله ورفع شأنها إذ وضعت الجنة تحت أقدامها.
إلى التي أهدتني الحب والرعاية أمي الغالية حفظها الله ورعاها واطال في عمرها.
إلى اخواني من كبيرهم إلى صغيرهم. وأخص بالذكر كل من "سمراء" و"عبلة" و"رزيقة"
"إلى زوجة أخي "أسى" وزوجة أخي "نورا"
إلى أبناء أخي "مبارك" و"إيمان" و"رتاج" لظلمة أمدوا لي يد المساعدة
إلى زميلتي في إنجاز هذا العمل لها كل الاحترام والتقدير وجميع أفراد عائلتها.
إلى ابنة خالتي "فهيمة" التي مدت لي يد العون، إلى خالتي "الزهراء" رزقها الله الصحة والعافية.
إلى استاذي المشرف "علي بعداش" الذي استقبلني بكل صدر واحد نسال الله لك الصحة
والعافية.

خبيزي مفيدة



مقالة

مقدمة

- عصرنا اليوم عصر التطور والتكنولوجيا والتحويلات الكبرى في شتى المجالات، والتي كان لها الأثر الكبير على الجانب التعليمي وخاصة منه اللغوي، فتعلم اللغة ضرورة يفرضها الحرص للحفاظ على الهوية، وتفرضها الحاجة المعرفية والاجتماعية، وبهذا ظلت المجتمعات حريصة على تعليمها لأبنائها، فاستعانت بالخبراء لبناء المناهج اللازمة لتعلمها، ووضعت المقررات، وحددت الوسائل، وصممت الكتب الملائمة والمكيفة بما يحقق الأهداف.

- ففعل التعلم بات لا يقبل حشو الأدمغة بقدر جعل المتعلم ماهراً في توظيفها ومواجهة مشكلات الحياة على اختلافها وتنوعها، فانقل الاهتمام من التنظير إلى وضع النظريات التي تهتم بدراسة اللغة دراسة علمية موضع التطبيق واستخدامها في مجال التربية، والتعليم والتعلم، وتعليمية اللغات بشكل خاص، وهذا ما يعرف تحديداً باللسانيات التطبيقية التي ظهرت متأخرة عن اللسانيات العامة واهتمت باللغة وطريقة اكتسابها وكيفية تعلمها.

- وتعتبر تعليمية اللغات مجالاً معرفياً تتقاسمه العلوم الإنسانية المهمة بدراسة اللغة كاللسانيات العامة، علم الاجتماع اللغوي، علوم التربية، علم النفس اللغوي.

- ولم يكن تعليم اللغة العربية لأبنائها وغير أبنائها بمنأى عن كل هذا فارتكز التعليم على الخلفية المعرفية للنظريات اللسانية المعاصرة التي استقادت منها في بناء الملكة اللغوية وتعليم المهارات اللغوية للمتعلم.

ويعد نموذج المقاربة بالكفاءات من أحدث النماذج التي عرفها المسار التعليمي التعليمي، والتي جاءت تعالج الخلل الذي أصاب العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

فالأداء اللغوي الصحيح هو نقل المعرفة اللغوية المكتسبة من السياق المؤسساتي إلى السياق المجتمعي وهذا يعني إدماج المكتسبات المعرفية وتوظيفها في الحياة وعلى مستوى المقاربة

بالكفاءات الكلية في الفعل الديدانكتيكي بها نظير في اللغة وما تفرزه من آليات وطرائق، وعلى هذا الأساس طغت على السطح التعليمي أهمية النص التعليمي في إبراز المفاهيم اللغوية، النحوية البلاغية والتواصلية وغيرها، بغرض الاكتساب والتوظيف الفعلي لها في مسرح الحياة. وانطلاقاً من هذا رغبتنا أن نبحث عن هذا المشروع اللغوي التعليمي فخصصنا بحثنا للحديث عن تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية "كتاب اللغة العربية وآدابها الشعب العلمية".

والتي سنحاول فيه الوقوف على مدى استثمار معطيات ونتائج هذا العلم والاستفادة منها. في تعليم اللغة العربية في وضع المناهج، وبناء البرامج، وتسجيل النقائص، وتقديم الاقتراحات. وهذا راجع لعدة أسباب منها: وضعية تعليم اللغة العربية وآدابها والتكفل بمعالجة مشاكلها الحضارية والثقافية لارتباطها بمشكلة الطرح بين الحضارات والثقافات العالمية من أجل البقاء، إضافة إلى ميلنا الشديد إلى مواضيع اللسانيات التطبيقية ومن أجل الكشف عن أوجه الإفادة من اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي. هذا ما ولد في أنفسنا الرغبة في اتخاذ هذا الموضوع مجالاً لبحثنا.

وقد اخترنا السنة الثانية ثانوي لأنها تمثل مفترق الطرق في حياة المتعلم فينتقلوا بها من مرحلة الاكتشاف والتلقي إلى المرحلة المصيرية والنهائية من التعليم الثانوي فيكون فيها قد اكتسب مختلف المهارات والكفاءات اللغوية والتواصلية التي تعينه على إنتاج وفهم النصوص وتوظيفها في شتى مقامات الحياة.

وقد انطلقنا في هذا البحث من طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة النصوص الأدبية في تعليمية النصوص الأدبية لدى تلاميذ السنة

الثانية ثانوي؟

وسعينا في هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في محاولة الكشف عن واقع تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية لمستوى الثانية ثانوي " الشعب العلمية "، وأثرها في تحصيل المتعلمين.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع وجاءت خطة البحث مقسمة إلى مقدمة ثم مدخل حول مفهوم التعليمية ومفهوم النص الأدبي، ومفهوم اللسانيات التطبيقية وفصلين.

كان الفصل الأول نظري بعنوان: " تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية " تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: بعنوان " النصوص الأدبية المقررة في منهاج السنة الثانية ثانوي " عالجت فيه:

• النصوص النظرية وفنونها.

• النصوص الشعرية وأغراضها.

- المبحث الثاني: فقط كان بعنوان "المقاربة بالكفاءات خصائصها وأهدافها".

- المبحث الثالث: والذي كان بعنوان " الوسائل التعليمية أنواعها ودورها في تحقيق المهارات أو الكفاءات".

- المبحث الرابع: تمثل في خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الثانية ثانوي.

أما الفصل الثاني فكان تطبيقياً تحت عنوان: " كيفية تقديم درس في نشاط النص الأدبي "، وتطرقنا من خلاله إلى مبحثين؛ المبحث الأول كان بعنوان " إعداد مذكرة نموذجية شاملة"، والمبحث الثاني كان عبارة عن استبيان حول المعلم والمتعلم دراسة ميدانية، تتبعه تحليل وقراءة نتائج الاستبيان الموجه للمعلم والمتعلم.

وأخيراً خاتمة وهي حوصلة لأهم النتائج التي انتهى إليها هذا البحث.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات من بينها ضيق الوقت، صعوبة الحصول على المراجع، إتساع مجال البحث، بالإضافة إلى العراقيل الميدانية المتعلقة بالاستبيان.

ومن بين المراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث:

- " الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة العام والتكنولوجي للشعب العلمية السنة الثانية من التعليم الثانوي " ل: "مصطفى هواري".
- " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا " ل: "حسين شلوف".
- "لسان العرب" ل: "ابن منظور".
- "تتمية مهارات اللغة العربية" ل: "سعيد عبد الله لاقى".
- "اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية" ل: "محسن علي عطية".

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث وفق خطة علمية سليمة فالكمال لله وحده وهو المرتجى لحسن القول وعلى الله قدر السبيل وآخر دعوانا أن نحمد الله رب العالمين.

وشكراً.

مدخل



مدخل حول المصطلحات

والمفاهيم

مدخل حول المصطلحات والمفاهيم

أولاً: مفهوم التعلیمیة:

أ - لغة

ب- اصطلاحا

ثانياً: مفهوم النص الأدبي:

- تعريف النص:

أ - لغة

ب- اصطلاحا

- تعريف الأدب.

- مفهوم النص الأدبي.

ثالثاً: مفهوم اللسانيات التطبيقية.

مما تجدر الإشارة إليه أن موضوع التعليمية لا يختلف عليه إثنان، وذلك أن التعليمية بعامه وتعليمية اللغات خاصة أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوفى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية¹. كما يعد تعليم اللغات اختصاص بذاته ولا يمثل جوهر اللسانيات التطبيقية، ولكن تداخل محور تعليم اللغات مع كل القضايا المتأنية من التخطيط التربوي والقرارات التعليمية، مما يجسد شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات عامة وتعليمية اللغة خاصة².

1.1 مفهوم التعليمية:

1.1.1 لغة:

جاءت كلمة التعليمية من مادة علم «عَلِمَ، يَعْلَمُ، عَلِمًا. نقيض الجهل»³، فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم «من فعل تَعَلَّمَ. يتَعَلَّم. تَعَلَّمَ. الأمر وعرفه»⁴. وهو مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيك" "didactique" وتعني «تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، والديداكتيك من الأصل الإغريقي "didasken" يعني تدريس»⁵، ثم تطور مدلول كلمة ديداكتيك ليصبح يعني التعليم أو فن التعليم.

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1996، ص130.

² ينظر عبد السلام مسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار أمية، ص 215.

³ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2، تح، مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط، د.ت، ص 152.

⁴ عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص15.

⁵ محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، ط1، 1998 ص10.

وفي معجم مقاييس اللغة «العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره من ذلك العلامة وهي معروفة¹».

ومن المنفق عليه أن مصطلح التّعليميّة يدل على نقيض الجهل أي المعرفة بالأمر والعلم به.

2.1.1 اصطلاحاً:

تعد التّعليميّة علماً مستقلاً بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته.

وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث عن ماذا ندرس، وكيف ندرس.

وقد عرفها أحد الباحثين على أنها «يونانية "didaqtians" وكانت اللفظة تطلق لتدل على

نوع الشعر يدور موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف علميّة أو تقنيّة²»

لذا يمكن القول بأنّ التّعليمية هي لفظة يونانية الأصل، كانت تختص بنوع معين من الشعر

يختص بمعارف علميّة وتقنيّة، وهي أسلوب معين لتحليل الظواهر التّعليميّة، وتنظيم وضعيات

التعلم التي يتبعها المعلم لبلوغ الأهداف التّعليميّة، وتوجد إشارة عند بعض الباحثين إلى أن

التّعليميّة لها ما يقابلها في اللغة العربية، وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى

ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصليّة، فهذا المصطلح يقابله في

العربيّة عدّة ألفاظ أو بالأحرى عدّة معانٍ³.

وهناك نوع من التّكامل بين التّعليميّة والبيداغوجيا وتُعرف هذه الأخيرة بكونها «مجموعة وسائل

المستعملة لتحقيق التّربيّة، أو هي طرق التّدريس والأسلوب والنّظام الذي يتبع في تكوين

الفرد⁴.

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقياس اللغة، ج 2، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999 ص 109.

² سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2009، ص 40.

³ بشير إبرير: تعليمية النصوص - بين نظرية والتطبيق -، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007، ص 8.

⁴ المرجع نفسه ص 40.

مما تجدر الإشارة إليه إلى أن التعريفات الواردة تقودنا إلى القول بأنّ التعلّميّة أو البيداغوجيا مصطلحان متكاملان، تساعدان في تحقيق التربيّة والتّعليم، وذلك باستخدام مختلف الوسائل في العملية التعلّميّة لتكوين المتعلم.

2.1 مفهوم النص الأدبي:

1.2.1 تعريف النص:

أ. لغة:

يعرف لسان العرب كلمة نص كالاتي: «نص الشيء رفعه وأظهره، استقصى مسألته على الشيء حق استخراج من عنده.

ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ونص كل شيء منتهاه»¹ وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: «النون والصاد أصلا صحيح يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء»². وفي المعاجم الحديثة نجد "الوافي" معجم وسيط اللغة العربية يتناول مادة نص بالقول: «نصص بالغ في النص... ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض»³.

نلاحظ من خلال ما جاءت به التعاريف اللغوية سابقة الذكر، أن مادة نص تحمل معاني الرفع وبلوغ الغاية في الأمر ونهايته، كما أشارت إلى الأثر المكتوب بعينه وهذا ما يقترب مع التعريف الاصطلاحي الذي سنعرضه.

ب. اصطلاحا:

يرى حامد أبو زيد أن النص هو «الوسيلة الإبلغية التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما»⁴.

¹ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط3، (ج 7) 1414هـ - 1994م، ص92.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مرجع سابق، ص25.

³ عبد الله البستاني، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون لبنان، طبعة جديدة، 1990م، ص613.

⁴ ينظر: ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص: دراسة في العلوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1996م، ص26-27.

وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية، وتربوية، ونفسية، واجتماعية، وفق أنسجة لغوية من أصوات، وكلمات، وتراكيب، تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية.

مما يجعل تجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقا فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة الزمان والمكان¹.

من خلال اطلعنا على جملة من التعاريف الاصطلاحية، نرى أن ما قدمته خلود العموشي لمفهوم النص هو مفهوم جمع بين الدقة والوضوح تمثل في قولها: «النص سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلامات، تنتج معنى كليا يحمل رسالة ودراسة تسلسل هذه العلامات وتناسقها يقضي بنا عادة إلى تحليل النص، كما أن طريقة توالي الجمل المرتبطة يحدد إيقاع القراءة، وبذلك يدخل في تشكيل النص تقسيمه إلى فقرات، وفصول، وصفحات، إن اختيار الكاتب لجنس أدبي ما أو الاتجاه الفني هو اختيار للغة التبليغ ينوي الاتصال بقارئه من خلالها»².

بعد أن عرضنا جملة من تعاريف النص نتناول الآن مفهوم النص الأدبي، وقبل ذلك التقينا بشرح مصطلحات الأدب في بضعة أسطر.

2.2.1 تعريف الأدب:

يقول علي حسن عطية على لسان ابن خلدون الأدب هو: «حفظ أشعار العرب واخبارهم والأخذ من كل علم»³.

¹ ينظر: لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقد، عالم الكتب الحديثة الأردن، ط1، 1429هـ - 2008م، ص1.

² ينظر: خلود العموشي، الخطاب القرآني: دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د.ط، ص20.

³ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص263.

والأدب بمعناه الخاص هو «تغيير مبدع من الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة صياغة للحياة أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق»¹.

وإن تحدثنا عن الأدب كمادة دراسية سنجد من أهم الدروس التي «توفر للمتعلم تحرير العقل من عبئ العلوم الصرفة التي تستبد بالأذهان، وتشغل الأفكار، فضلا عن أن الأدب يوفر للمتعلم رؤية ذاتية والإحساس بوجوده، فدرس الأدب للمتعة والراحة والتذوق وتوجيه السلوك وتنمية القيم الفاضلة، ودور الأدب في تربية الشعوب كبير و مشهود لما يوفره من مبادئ و مثل وأساليب وتفكير على ذلك، فهو مادة تعليمية، ومادة لغوية، و ثقافية إنسانية، فهو مادة تعليم، لأن التعليم يرمي إلى تعديل السلوك، والأدب كفيلا بتعديل جانب كبير من سلوك الانسان، لما يبث من قيم وعادات و طرائق تفكير»²

نعود لمفهوم النص الأدبي وفيما يلي سنعرض بعض تعريفاته.

3.2.1 مفهوم النص الأدبي:

تعتبر النصوص الأدبية «وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثة، نثره وشعره، ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارات المتعلمين اللغوية، والفكرية، التعبيرية، والتذوقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية، والقومية، والعالمية، على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراتهِ ومسيرته»³.

وفي حقيقة الأمر «الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي»⁴.

¹ عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص10-11.

² المرجع نفسه، ص267.

³ عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص353.

⁴ عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، د.ط، 2006م، ص27.

ويقول عبد المالك مرتاض في هذا الصدد: «إن النص الأدبي ليس مجرد تقاحة لذيدة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس، وقبس، وجمال، وحكمة، ولغة، ولا شيء... النص هو الناصة حالا فيها جاثماً كالقدر، والكتابة هي كالكتاب قابعا بين كلماته حين تضحكك، أو حين تبكيك، أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك»¹.

وعلى هذا فإن النص الأدبي عبارة عن «قطع مختارة من التراث الأدبي يتوفر فيه الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة»².

وعرف التفكيكيون النص الأدبي بأنه «نسيج من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها»³. إذا فالنص الأدبي «مهما كانت صفته أو موضوعه، فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية، وهذا لكي يميز حضوره واستقلالته داخل الحقل الثقافي»⁴.

وبذلك يكون النص الأدبي بمختلف أنواعه من الوسائل الأكثر نجاحا للوصول بالمتعلم إلى جملة من المعارف والقيم التي يجسدها النص الأدبي، لما يتضمنه من أفكار وتعبير وما يحوزه من الأبعاد الإنسانية.

3.1 مفهوم اللسانيات التطبيقية:

تشير اللسانيات التطبيقية إلى المصطلح الجامع الذي يدل على «تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية ذات صلة بالغة مثل تعليم اللغة واكتسابها»⁵.

¹ عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة.

² مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل الى تحليل النص الأدبي وعلم العروض دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص33.

³ عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة: من البنيوية الى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص266.

⁴ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، منشورات للاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص55.

⁵ حلمي خليل: دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2014، ص74.

فهو بذلك الجانب التطبيقي العملي للنظريات اللسانية مع اتخاذ اللغة الموضوع الحقيقي للسانيات، وهذا ما ذهب إليه عبده الراجحي الذي عدّها «استعمال ما توقّر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل ما، تكون اللغة العنصر الأساسي فيه»¹.

فهو تفعيل للمعطيات النظرية اللسانية على أسس البحث اللساني نفسه، فلا يتوقف دورها في دمج النظرية بالتطبيق فقط في مجال اللغة، وإنما هي علم يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلمها وتعليمها للناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجيا المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلّمها.²

«إنّ اللسانيات التطبيقية إذا حقل متعدّد التخصصات، يهدف إلى تطبيق النظريات والأساليب المتاحة، أو إنتاج البحوث اللغوية، وتطوير النظريات اللغوية، والأطر المنهجية في علم اللغة العام، للعمل على حلّ المشكلات التعليمية، فهو ينطلق من استكشاف العلاقة بين النظرية والتطبيق في اللغة، لأنّه منبر لمعالجة منهجية المشاكل التي تتطوي على استخدام اللغة والتواصل في العالم الحقيقي»³.

فمعظم بحوث اللسانيات تتجه إلى التركيز على تعليم اللغات، لدرجة أن أغلب الباحثين لم يفصلوا بين المجالين، وعدا مصطلحا واحدا وهو ما يقر به كمال بشر في قوله «ولأهمية هذا الفرع من الناحية التطبيقية لم يحاول بعضهم التفريق بين تعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي في الدلالة والمفهوم، كما لو كان مترادفين ويطلقان على مفهوم واحد»⁴.

ذلك أنه في بدايات تأسيس هذا العلم الأولى أو لغة أجنبية وأن تكون معظم بحوث علمي اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغة الأجنبية.⁵

نصل إلى أن اللسانيات التطبيقية لا تعتمد على البحوث الأساسية التي يبسطها علم اللغة النظري، ولا يركن إلى المنهجية وحدها في اختيار المادة التعليمية وانتقائها ويزاوج بين الأمرين

¹ عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1995، ص12.

² مازن الواعر: دراسات لسانية تطبيقية، ص 23.

³ G-seidlhofer : principle and practice in applied linguistics, oxford university press 1995, p24

⁴ كمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2005، ص208.

⁵ محمد فتوح: في علم اللغة التطبيقي، دار الفكري العربي، القاهرة، ط1، 1989، ص10.

معا في تأسيسه الاتجاهي وآلياته، فهو يستتجد بوسائل متعددة للوصول إلى فهم خاص للغة من أجل التواصل إلى حلول المشكلات النظرية والعلمية المتعلقة بعملية تعليم وتعلم اللغة.

الفصل الأول



تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية،
شعبة: (الرياضيات / العلوم التجريبية / تسيير واقتصاد/
تقني رياضي)

الفصل الأول:

تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية، شعبة: (الرياضيات/ العلوم التجريبية/
تسيير واقتصاد/ تقني رياضي)

المبحث الأول: النصوص الأدبية المقررة في منهاج السنة الثانية ثانوي.

المطلب الأول: النصوص النثرية وفنونها.

المطلب الثاني: النصوص الشعرية وأغراضها.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات

المبحث الثالث: تعليمية أنواعها ودورها في تحقيق المهارات والكفاءة.

المبحث الرابع: -الطرائق التعليمية.

-مراحل تقديم درس نصوص الأدبية.

1.2 المبحث الأول: النصوص الأدبية المقررة في منهاج السنة الثانية ثانوي.

يهدف هذا المبحث إلى وصف المحتوى المقرر للنصوص الأدبية في السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة (الرياضيات/العلوم التجريبية/تسيير واقتصاد/ تقني رياضي) وصفا يسمح لنا بالتعرف على طبيعة ونوعية الدروس، التي وضعها القائمون، والمشرفون على عملية اختيار وتنظيم الموضوعات الأدبية المقررة، وتنوع فروع المحتوى بين نصوص أدبية، شعرية، ونثرية دليل على أهمية اللغة العربية في هذا الطور.

ولهذا يجب أن تكون هذه المضامين المنتقاة منسجمة ومتماسكة مع طبيعة ونوعية الأهداف المعلن عنها في المنهاج ومراعية لمستوى المتعلم وحاجياته اللغوية.

«فالنصوص الأدبية قطع تختار من التراث الأدبي قد تكون شعرا وقد تكون نثرا»¹ وتعد هذه النصوص الأدبية أساساً للتذوق الأدبي وإصدار الأحكام ومرآة عاكسة لصفات، أو ظروف مجتمع، أو حياة عصر، الملاحظة على النصوص التي تضمنها الكتاب، إنها تتميز بتنوع في شكلها ومضمونها فلكل نص أدبي مضمونه تبعا للغرض الذي قبل فيه أو كتب لأجله. ويتجلى هذا التنوع في الجانب الشكلي، من خلال احتواء الكتاب على عدة فنون أو أجناس أدبية جمعت بين الشعر وأغراضه والنثر وفنونه.

1.1.2 النصوص النثرية وفنونها والنصوص الشعرية وأغراضها:

وسنحاول من خلال هذا الجدول تصنيف النصوص الأدبية المقررة حسب العصر الذي ينتمي إليه النص، الوحدة، الغرض، النمط، والموضوع العام للنص الأدبي:

¹محمد رجب فضل الله "الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع 1998، ص211.

العصر العباسي الأول 132هـ/334هـ					
الموضوع العام	النمط	الغرض	الشاعر	العنوان	الوحدة
زحف المعتصم على أنقرة وعمورية، ودك قلاعها وكان أبو تمام ممن شهد المعركة.	الحجائي	الحماسة	أبو تمام	زحف عربي ظافر	النزعة العقلية في الشعر
السخرية من البكاء على الأطلال وحياة الترحال، والدعوة إلى الحياة الحضرية من قصور وناפורات ونخل.	الحجائي والوصفي	الوصف	أبو نواس	وصف النخل	الدعوة إلى الجديد، والسخرية من القديم.
يطرح الشاعر موضوعاً دينياً حول حقيقة الحياة والموت، حيث يدعو إلى الاستعداد للموت والحساب قبل الرحيل، ويحذر من الانغماس في شهوات الدنيا.	الحجائي	الزهد	أبو العتاهية	للموت ما تلدون	الزهد
تأثر الشاعر بجمال البركة، فاستخدم الوصف الوجداني كونه من المقربين لقصر	الوصفي	الوصف	البحثري	بركة المتوكل	التقليد والتجديد في النتاج الشعري.

الخليفة، فهو يمدح الخليفة بطريقة غير مباشرة.					
عالج الشاعر موضوع الحية التي اتخذت حيلة لكسب قوتها.	السردى	النشر العلمي المتأدب	الجاحظ	من أعاجيب الحيات	نشاط النثر
العصر العباسي الثاني (334هـ/656هـ)					
عالج الشاعر في قصيدته تعلق الناس بالدنيا وانغماسهم فيها وتعلقهم بالزمان، عن طريق الحكمة المستمدة من تجاربه الحياتية.	الحجاجي	شعر الحكمة	المتنبى	من حكم المتنبى	الحكمة والفلسفة في الشعر
عالج شاعر قضية اجتماعية في العصر العباسي تمثلت في قضايا الفساد، تتكلم عن أفاضل الناس الذين يتعرضون للمشاكل والظلم.	الحجاجي	الشعر الاجتماعي	المتنبى	أفاضل الناس	أثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الأدبي

بلاد المغرب					
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	العلم	أفلاح بن عبد الوهاب	الشعر الاجتماعي	الحجاجي	يعالج الشاعر قضية العلم وفضله على البشرية جمعاء، ومكانة صاحبه في المجتمع، والحث على طلبه.
الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة	استرجعت تلمسان	أبو موسى الزياني	شعر الحماسة	سردي وصفي	القصيدة عبارة عن وثيقة تاريخية تعكس الصراع الداخلي في المغرب العربي، بين الدولة الزيانية والمغرب الأوسط والدولة المرينية في المغرب الأقصى.
بلاد الأندلس					
وصف الطبيعة والمدائن الجميلة	في وصف الجبل	ابن خفاجة	الوصف	الوصفي	لقب ابن خفاجة بالوصاف لطبيعة المدح، إذا عنى تشخيصها وبث مشاعره فيها وأكثر من الخيال، فشخص الجبل وجعله صورة نابضة حية، وهذا دليل على تمكنه من الوصف.
رثاء المدن والممالك	نكبة الأندلس	أبو البقاء الرندي	رثاء المدن والممالك	سردي وصفي	موضوع القصيدة هو رثاء الأندلس.

الشاعر عايش التجربة وشاهد بلاد الأندلس وهي تسقط، كما شاهد ما يفعل بالمسلمين من قتل، وسبي، وإكراه على اعتناق المسيحية.					
يتحدث ابن الخطيب في هذا النص عن الأيام الجميلة السعيدة التي قضاها في غرناطة ويتحسر على مرورها بسرعة.	السردى الوصفي	الغزل	لسان الدين ابن الخطيب	ليالي الصفاء	الموشحات

دراسة تحليلية للجدول:

من خلال دراستنا التحليلية لمحتوى نشاط النص الأدبي المقرر لاحظنا أن النصوص الأدبية تتبعها نصوص تواصلية، فالنص التواصلى يساعد المتعلم على التعمق في الظاهرة المتناولة بلغة تواصلية، فهو الأقرب إلى لغة العقل والأكثر إثراء بالنسبة للظاهرة المطروحة.

وما جلب انتباهنا أن توزيع هذه النصوص الأدبية على الوحدات التعليمية الاثنا عشر متوازن فكل وحدة أدرج فيها نص أدبي واحد سواء كان شعرا أو نثراً.

وبعد القيام بعملية تصنيف هذه النصوص حسب الجنس الأدبي الذي يندرج تحته، لوحظ أن معظمها ينطوي تحت جنس الشعر العمودي بإحدى عشر قصائد شعرية موزعة على عصور ثلاث: العباسي الأول والثاني، المغربي، فالأندلسي تعالج موضوعات متنوعة كالحماسة والوصف، الزهد، الحكمة، الشعر الاجتماعي، الرثاء، والغزل.

بالإضافة إلى أن مضامينها مقارنة بالسنة الأولى من التعليم الثانوي تدرجت نحو الأسهل، وهذا راجع لطبيعة اللغة المستعملة في هذه العصور.

أما عن عدد الأبيات الشعرية في كل نص شعري فتراوح من عشرة إلى خمسة عشر بيتاً شعرياً حسب الغرض المراد تحقيقه.

وتتدرج ضمن أنماط شعرية مختلفة غلب عليها الوصف والحجاج، ثم السرد، والإيجاز، بالإضافة إلى الأمر والإرشاد.

أما النثر فاقصر على وحدة تعليمية واحدة ألا وهي الخامسة تحت عنوان "نشاط النثر" وعولج فيها نص (من أعاجيب الحيات) للجاحظ، الذي تناول فيه الكاتب قضية علمية بطريقة أدبية قصصية مثيرة.

وكما هو معروف فالنصوص النثرية لها أهمية بالغة في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، فالنص النثري مادة ثقافية إنسانية ومجال لتنمية خبرات التلاميذ من جميع النواحي الاجتماعية، الخلقية، والثقافية، والتاريخية.

وانطلاقاً من هذا يتضح أن نصاً نثرياً واحداً على مدار السنة في نشاط نصوص الأدبية يعتبر غير كاف، ولكن عوض هذا النقص في نشاطي النصوص التواصلية والمطالعة الموجهة، فهي نصوص داعمة للنص الأدبي، تمكن المتعلم من فهم الظاهرة فيعيش في فعالية وحيوية، لما تحمله هذه النصوص من طابع نقدي فوظيفتها تنظيرية وتفسيرية، فإذا كانت النصوص الأدبية الأصل فالتواصلية الفرع، وتعتمد في تدريسها على المنهج التحليلي التفسيري، التركيبي. وقد تنوعت النصوص التواصلية وتلونت، فمنها المقال الاجتماعي، والسياسي، والديني، والعلمي، وقدرت بإثنا عشر درساً توزعت على مواضيع مختلفة تخدم بشكل مباشر النص الأدبي، فمنها اللهو والمجون، السخرية من القديم، الزهد، الدعوة إلى الجديد، التقليد والتجديد في الشعر، الحركة العقلية والفلسفية...

كما تنوعت نصوص المطالعة الموجهة وتوزعت على الوحدات المقررة بمعدل درس في الوحدة، وكانت شاملة تحمل مغزى يستفيد منه المتعلم في مساره الدراسي وحياته المستقبلية، ومن بين العناوين المدروسة: الحمامة والثعلب، النخالة غذاء ودواء، مقتطفات من رسالة الغفران... ومما ينبغي الإشارة إليه أن هذه النصوص جميعها تكتسب أهمية كبرى في بناء الشخصية

المتلى للمتعلم، فتجعله منهجياً في عمله، وموضوعياً في تفكيره، ومقنعاً في نقاشاته، ومعتزاً بمقومات مجتمعه وأمته، وواعياً بدوره.

ثم إن الدراسات التربوية الحديثة تعطي للنصوص الأدبية المكانة الأولى في تكوين الشخصيات الوطنية، والهوية الاجتماعية، وتوجيه السلوك، لقول مالك ابن نبي في نصه (الإنسان ما بعد الموحدين): «إن العلوم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية، تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهذه تعد خطراً في مجتمع ما زال الناس يجهلون فيه حقيقة أنفسهم...، معرفة إنسان الحضارة، وإعداده أشد من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام ربطة عنق»¹.

¹ بو علام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ندوة حول كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ملتقى تعليمية اللغة العربية وآدابها، 12 نوفمبر 2014، الجزائر العاصمة، ص 20.

2.1.2 الخلاصة:

إن تحليل هذه النصوص الأدبية من أجل تحقيق الأهداف، وذلك لما وضعه المنهاج من مراحل، والتي يجب اتباعها لأنها تسعى إلى بناء الذوق الحسي والمعرفي لدى المتعلم، من خلال دراسة نص أدبي، بغية الوصول إلى الأنساق المعرفية الأخرى، وإتقان الكتابة للنص بكل أبعاده، قصد تحقيق التمازج والتفاعل الإيجابي من النص وقارئه، لبلوغ الشعرية والتي من دونها لا تتحقق الكفاءات.

2.2 المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات.

1.2.2 المفاهيم الأساسية:

تعتبر الفلسفة التربوية الإطار المرجعي الذي تستند إليه الدول في اختيار المقاربات البيداغوجيا، وتخطيط أنظمتها التربوية، وبنائها وتوجيهها.

فمرجعية الواقع التربوي كشفت إخفاقات المدرسة في الوصول إلى تحقيق أهم الأهداف التربوية الموضوعية، وهو إعداد تلاميذ للحياة، مما أدى إلى انفتاح الأنظمة التعليمية على التجارب الدولية الناجحة سعياً إلى الاقتباس منها في بعض جوانب الفعالية، ذلك أن تجارب الدول في تطوير التعليم وإصلاح شؤونه هي تجارب إنسانية تتعلق ببناء البشر، وإعداد الفرد إلى المستقبل وتمكينه من التكيف مع المستقبل المجهول، وما يطرحه من تحديات، وعملاً على مواجهة تلك التحديات التي يطرحها في أغلب الأحوال العالمية وعلى غيرها في الدول فقد شرعت الجزائر في إصلاح منظوماتها التربوية وفق المقاربة بالكفاءات، فقد أثبتت العديد من الدراسات نجاعتها.

وسنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي تتضمنها هذه المقاربة انطلاقاً من الكفاءة.

1.1.2.2 تعريف المقاربة:

أ. لغة:

قَارَبَ، يُقَارِبُ، قَارِبٌ، قَارِبٌ، مُقَارِبَةٌ، الإِنَاءُ قُرْبٌ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ فَهُوَ قَرِيبٌ، قَارِبٌ فُلَانٌ فُلَانًا: حَادِثُهُ مَحَادِثَةٌ حَسَنَةٌ وَإِنَاءٌ فِي الرَّأْيِ.¹

¹علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، و.ت، ص802

وهي مصدر غير ثلاثي على وزن مُفَاعَلَةٌ فعله (قَارَبَ) على وزن (فَاعَلَ) المضارع منه (يُقَارِبُ) ومثله قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، مُقَاتَلَةٌ، وهي تعني في دلالاتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن.¹

ب. اصطلاحاً:

هي كيفية دراسة مشكل، أو معالجته، أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة التاريخ إلى العالم الفكري الذي يجنده في لحظة معينة، وترتكز كل مقارنة على استراتيجية للعمل من الناحية النظرية: استراتيجية، طريقة. ومن الناحية التطبيقية: إجراء تطبيق، صيغة وصفة.²

2.1.2.2 مفهوم الكفاءة:

أ. التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ك ف أ) الصيغ والمعاني الآتية: كفاه على الشيء مكافأة وكفاه جازاه.

والكفاء النضير كذلك الكفاء، والكفوء، والمصدر الكفاءة، وتقول لا كفاءة له بالكسر هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها ودينها وغير ذلك³.
ومما تجدر الإشارة إليه فالكفاءة لعمل معين هي القدرة على إنجازها.

ب. التعريف الاصطلاحي:

الكفاءة باللغة الفرنسية "la competence" وقد ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية وتعددت تعريفاتها فهي كلمة إسفنجية.

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، د.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1952، ص616.

² عبد اللطيف الفارابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994، ص21.

³ ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، "مادة قرب"، دار صادر، بيروت، ص626.

كما أشار إلى ذلك " ألبار جكار " «فكما يمتص الإسفنج شيئاً فشيئاً المواد التي يصادفها، ترى كلمة كفاءة بكل المفاهيم التي يعطيها لها مستعملوها»¹.

ويرجع تعدد التعاريف لسياق المستعمل، ومن بين التعاريف التربوية لمصطلح الكفاءة ما يلي: «مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومن المهارات المعرفية أو من المهارات النفسية الحس/ حركية، التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة، عمل معقد على أكمل وجه»².

ويرى الدكتور محسن علي عطية أن الكفاءة التعليمية «هي مجموعة من المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يبنها المعلم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس»³. «عبارة عن مجموعة مندمجة من الأهداف تحقق فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ»⁴.

والكفاءة أيضا «مجموعة من المعارف والمهارات والقيم تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة، لدور، أو الوظيفة، أو نشاط، ويمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف ومهارات وتترجم إلى نشاط قابل للملاحظة والقياس، وتنطبق في سياقات شخصية واجتماعية ومهنية وتستخدم برغبة وإرادة في التطوير»⁵.

كما أعطى سكالون "Scallon" مجموعة من التعاريف تعتبر من مفهوم الكفاءة وهي:

* نظام من المعلومات المتعلقة بالمفاهيم والتطبيقات.

* القدرة على التحويل.

¹ وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية -الكتاب السنوي الثالث -شارع محمد خليفي - حسين داي الجزائر ص 309.

² المرجع السابق، 311.

³ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص51.

⁴ زيتوني عبد القادر وآخرون تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات.

⁵ نایت سليمان طيب وآخرون المقاربة بالكفاءات، د.ط، دار الأمل الجزائر، 2004، ص29-30.

* الصفات العامة للشخص.

* مجموعة مدمجة من المهارات.

* إدماج المعارف بكل مستوياتها (معرفة الفعل، المعارف بمفهومها العام، معرفة الوجدان)

* القدرة على الفعل¹.

ومما سبق من التعريفات الواردة للكفاءة نجد أنها تحقق على أن الكفاءة قدرة مكتسبة وليست فطرية، وبذلك يكتسب المتعلم معارف يستفيد منها في الحياة، كما يمكن القول بأن الكفاءة هي إمكانية الفرد في استخدام الموارد لحل وضعية معينة.

3.1.2.2 مصطلح المقاربة بالكفاءات:

مما تجدر الإشارة إليه أن العديد من الدراسات تناولت مصطلح المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا مناسبة للعملية التعليمية، إذ عرفت على أنها: «بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجالات الحياة، مما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، لذا فهي اختيار منهجي يمكن المتعلمين النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة»².

فهي تستند إلى نظام متكامل من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والأداءات، التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/ تعليمية المهمة التي تتطلبها الوضعية بشكل ملائم.

«هي إبتكار وضعيات تضع المتعلم في إطارها لينمي كفاءته، وعليه المقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتماداً على:

- تحديد الكفاءات المطلوبة لإبداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

¹ Scallon (Gérard). L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences.

Edition de Boeck université. Bruxelles, p104-105.

² حاجي فريد: المقاربة بالكفاءات، د.ط، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2005، ص2.

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكويين أو التي تعتبر محل تواجدهم.
- ترجمة هذه الكفاءات المطلوبة إلى أهداف وأنشطة تعليمية»¹
ويعرفها "رومانفيل" "Ronainville" «بأنها الإدماج الوظيفي والإتقان وحسن التواجد مع الغير، وحسن التخطيط للمستقبل، بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات فإن الكفاية تمكنه من التكيف ومن حل المشاكل، كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل»².
فالمقاربة بالكفاءات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعليمات جديدة ضمن سياق ما ينتظر منه في نهاية مرحلة تعليم معين.

4.1.2.2 المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات:

تتجسد المفاهيم الأساسية والمكونات الاصطلاحية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

أ. الوضعية التعليمية:

كما تتضمن تسميات أخرى منها الوضعية التعليمية الاستكشافية، والوضعية المشكلة هي وضعية يراد بها تدريب المتعلمين على اجراءات عملية تقود إلى:

- استنتاج قاعدة أو خلاصة.
- التحكم في توظيف المعلومات.
- تذليل الصعوبات (مفاهيم، مصطلحات).
- التحكم في إتباع طرائق معينة لحل مشكل.
- امتلاك المبادئ الأساسية لبناء التعلّيمات³

¹ علي محمد الطاهر، بيداغوجية الكفاءات، د.ط، دار الكتب العلمية الجزائر، 2006، ص9.

² غريب عبد الكريم، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، د.ط، منشورات عالم التربية الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص63.

³ Ministère de l'éducation nation de : Guide méthodologique évaluation pédagogique,

وهي وضعية يحتاج فيها المتعلم في معالجتها إلى سياق منطقي يقود إلى نتائج وهذا يعني أن نقطه الانطلاق في التدريس بالكفاءات هي طرح وضعية أمام المتعلم بحيث تدفعه صياغتها إلى التفكير الجاد والبحث عن الحل الذي يراه مناسب.

إذ يتطلب الأداء نمط تقويمي لا يقوم على قاعدة استرجاع المعارف، وإنما على قاعدة توظيف المعارف، وما دام التوظيف يرتبط بإسقاطات معرفية أو أداة علمية فإن خير وسيلة لتحقيق ذلك هو جعل المتعلم يواجه موقف يستدعي توظيف مكتسباته في وضعيات مختلفة هذا الموقف هو ما يطلق عليه الوضعية المشكلة.

فإذا أراد المعلم (مستشار التوجيه) مثلاً أن يتحقق من أن المتعلم بلغ الهدف النهائي الاندماجي لأبد من وضعه في وضعية مختلفة حتى يتمكن من استخدام موارده بشكل أفضل. وقد عبر "كريستيان بوسمان" عن هذا بقوله «في جميع الأحوال ليست الكفاءة مكونة من مجموع المعارف والمهارات التي تتطلب الاستثمار والتحرك في وضعية معينة أنها قدرة على مواجهه الوضعيات المختلفة».

ب. الوضعية الإدماجية:

ويقصد بها توظيف التلميذ كل معارفه ومهاراته لحلها، فالوضعية الإدماجية تدفع المتعلم إلى إدماج ما تعلمه من معارف وسلوكات.

«حيث يستند الإدماج التعليمي إلى مسلمة، ترى أن المعارف تشكل منطقياً، وتعتبر التعلم عملية حل المشكلات بواسطة المعارف والمهارات المكتسبة»¹.

بحيث عرف "كزافيي روجيرس" "X-Rogers" الإدماج «بأنه عملية نربط بواسطتها بين العناصر التي كانت منفصلة في البداية من أجل تشغيلها وفق هدف معطى، وهو في نظره يتشكل من ثلاثة مكونات أساسية هي:

¹ غريب عبد الكريم، مرجع سابق، ص 518.

الترابط: يقصد به نسج المتعلم بشبكة بين العناصر المطلوب ادماجها، ومفصلة العناصر وتحريكها، وذلك من أجل استثمار المكتسبات، وأخيرا الاستقطاب: ويقصد به أن التحريك إنما يكون لتحقيق هدف حتى يصبح له معنى»¹

ويمكن حصر الإدماج على النحو التالي:

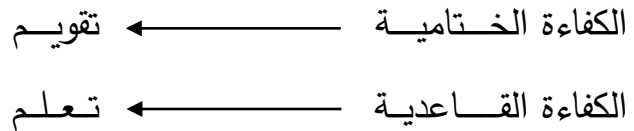
- إعادة بناء العالم الداخلي، لأن ادماج معارف جديدة يتطلب إعادة التنظيم الداخلي للمعارف.
- تمكين المتعلم من معرفة جديدة تضاف إلى معرفته السابقة، والتي ينبغي ترسيخها في ذهنه.
- توظيف المكتسبات السابقة واستعمالها في وضعيات متشابهة أو في وضعيات جديدة²

ت. الموارد:

الموارد ليست هي الكفاءة وإنما هي الهدف الدراسي أو التعليمات المبرمجة التي تمكن فيما ينتج عن التعليمات السابقة التي يحتاجها المتعلم ويوظفها لحل وضعيات مشكل، إذ هنالك فرق بين الهدف المنتظر من مقطع أو جزء من التعلّمات وبين الكفاءة.

فالكفاءة هي نتيجة لعدة تعلّمات وقدرات وغالباً ما تكون في النهاية محور، أو ملف، أو فصل أو سنة، أو نهاية طور بحيث تكون نتيجة إدماج وإنصهار عدة (معلومات، معارف، خبرات) وهي أيضا «ما يمكن الفرد من تحقيقه من سلوك معين، وما يستطيع الملاحظ تدوينه بأعلى درجة من الوضوح والدقة»³.

وما يمكن استنتاجه أن هنالك علاقة تلازم بين نوع الكفاءات ومراحل التعلّم:



¹ روجيرس، ك، وآخرون، بيداغوجيا الإدماج، الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة، د.ط، ترجمة بوتكلاي لحسن، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 50-51.

² بوسمان كريستان، وآخرون، أي مستقبل للكفايات ترجمة غريب عبد الكريم، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 130.

³ غريب عبد الكريم، مصدر سابق، ص 737.

الكفاءة المرحلية ← إدماج

ث. التعليمية:

كلما دققنا في التعليمية كلما سهل علينا تصحيح المواضيع، غالبا ما يرسب بعض المتعلمين ليس لضعفهم أو لنقص مكتسباتهم أو ضآلة قدراتهم، إنما يرجع السبب لسلوك فهم التعليمية.

* من أن تكون واضحة لا تقبل التأويل.

* كلما دققنا في التعليمية كانت المطالب مفهومة.

* أن تصاغ بعبارات واضحة المعنى وواضحة المبنى.

* استجابة التعليمية للأغراض التي يقوم بها المتعلم (العمل المنتظر)¹.

2.2.2 المبادئ البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات خصائصها وأهدافها:

1.2.2.2 المبادئ:

تستند بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إلى جملة من العناصر منها:

- الإدماج:

يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقارن بأخرى، كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءات والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.

- التطبيق:

والمراد به ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون المتعلم نشيطا في تعلمه.

- البناء:

يسترجع فيها التلميذ المعلومات السابقة ويربطها بمكتسباته الجديدة.

¹ المصدر نفسه ص 518.

- التكرار:

يكلف المتعلم فيها بنفس المهمة الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى اكتساب معمق للكفاءة.

- الترابط:

هذا المبدأ موجه لكل من المعلم والمتعلم للربط بين أنشطة التعليم التي ترمي إلى تنمية الكفاءة.¹

2.2.2.2 الخصائص:

تتميز المقاربة بالكفاءات بخمسة عناصر أساسية يمكن إدراجها على النحو التالي:

- عدم إهمال المحتويات وذلك بإدراج المضامين في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشاريع.

- تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب عن تبني طرق البيداغوجيا توليد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تتناسب ووتيرة عمله.

- تبني طرق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المتفق عليه أن أحسن الطرائق البيداغوجيا هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بالكفاءات ليست بمعدل عن ذلك وإنجاز المشاريع ويتم ذلك بشكل فردي أو جماعي.

- اعتبارها معيار لنجاح المدرسي:

¹ بنظر الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي.

تمثل المقاربة بالكفاءات دليل على أن الجهود المبذولة تأتي ثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار التي ترمي كلها الى تنمية الكفاءة وتوظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة¹.

- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة:
فالمقاربة بالكفاءات تنمي قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية)، والنفسية الحركية وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة.

3.2.2.2 الأهداف:

- تسعى المقاربة بالكفاءات إلى جملة من الأهداف نذكر منها:²
- إفساح المجال امام ما لدى المتعلم من طاقة كاملة وقدرات لتظهر وتفتح وتعبر عن ذاتها.
 - تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلم سياقات واقعية.
 - زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
 - استخدام الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
 - القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به، ومن هنا نستنتج بأن تنمية الكفاءات تعني التأكيد على إدماج وتوظيف المعارف.

¹حتروبي محمد الصالح، المدخل الى التدريس بالكفاءات، و.ط، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2002، ص12.
² الأستاذ فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات البيداغوجية، سلسلة موعذك التربوي، العدد 17-المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، ص10.

3.2.2 الخلاصة:

إن المقاربة بالكفاءات تقترح تعلمًا اندماجيًا غير مجزأ، يمكن من إعطاء معنى للمعارف المدرسية واكتساب كفاءات دائمة، تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المعيشية تعاملًا إيجابيًا.

أي أنها بيداغوجيا تريد من المتعلم بآلاً تبقى معارفه المكتسبة نظرية، بل تتحول إلى المجال العلمي التطبيقي، يستخدمه في حياته المدرسية.

كما تساعد على دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل الإشكاليات في وضعيات مختلفة.

3.2 المبحث الثالث: الوسائل التعليمية أنواعها دورها في تحقيق المهارة أو

الكفاءات.

توطئة:

يعتبر توظيف الوسائل في العملية التعليمية أمراً مهماً خاصة في ظل المتغيرات الموجودة على الساحة الآن.

مثل: المتغيرات الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والمعرفية المتسارعة، حيث يعمل هذا التوظيف على تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها، لتحقيق الأهداف المنشودة وكذا نوعية التعليم وزيادة فعاليته.

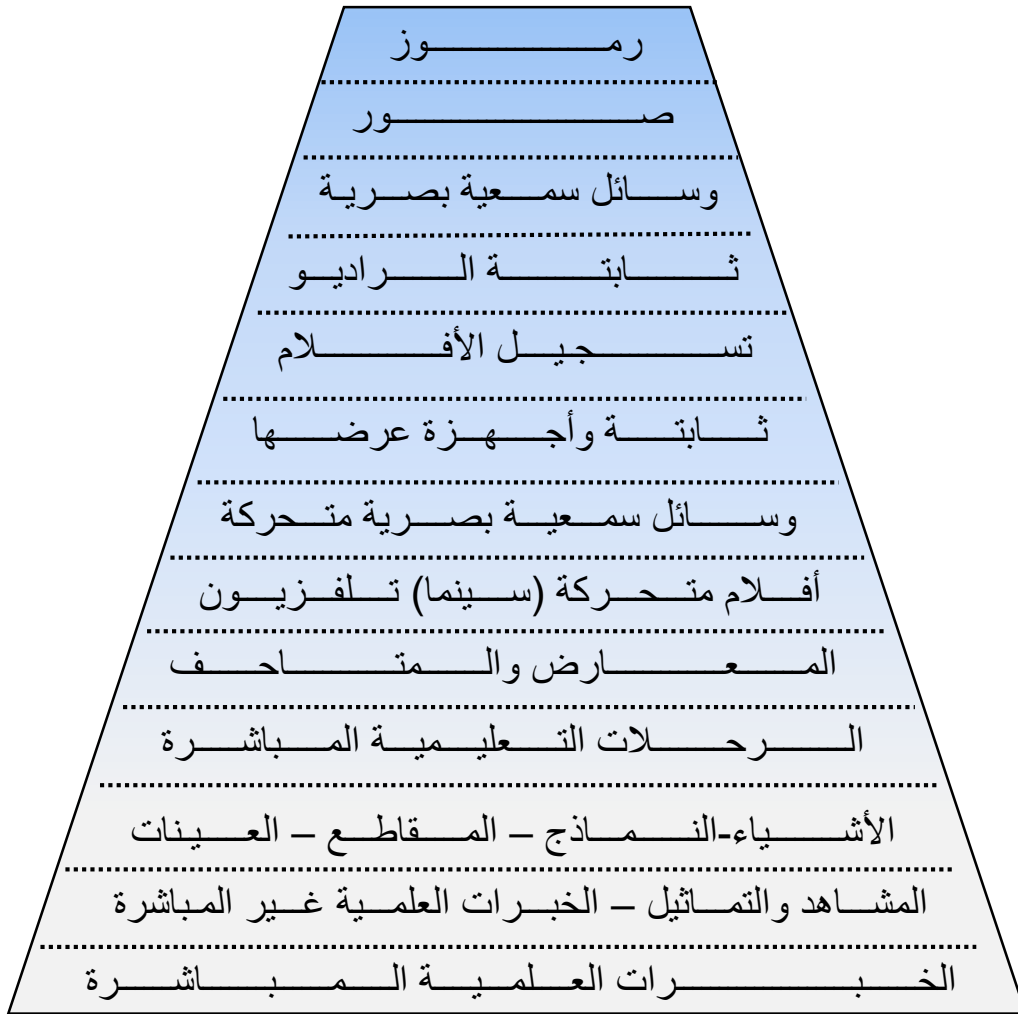
إذا جاءت هذه الدراسة موضحة لأنواع الوسائل التعليمية ودورها في تحقيق المهارة أو الكفاءات.

1.3.2 أنواع الوسائل التعليمية:

من المتفق عليه في حقل التعليمية أن كل محتوى تعليمي يجب أن يشار فيه بوضوح إلى عملية التخطيط وإلى الأهداف والغايات المراد تحقيقها من خلاله.

ذلك أن خاصية كل مستوى تعليمي يفرض وسائل تعليمية معينة حتى يتم تبليغه بنجاحة، مع مراعاة مقتضيات الموقف التعليمي، إذ أن إطار تضيق الوسائل التعليمية ورد ترتيبها للباحث "إدجارديل" على شكل مخروط حسب فعاليتها في تعليم وتوصيل المعرفة للمتعلمين.

يمكن إدراجه من خلال ما يلي:



2.3.2 مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة:

وهي كل موقف يكون فيه المتعلم متفاعلاً مع العناصر المكونة للواقع الاجتماعي والمادي والخارجي، سيمكنه من الوقوف على حقيقة ما يتعلمه ومباشرة النشاط التعليمي وممارسته.

مما يسمح له بتكوين مفاهيم واقعية وتتلخص مزايا هذه الخبرة المباشرة فيما يلي:

- الغرضية:

والمراد بها تحديد الغرض من النشاط والتخطيط له، بحيث يصبح المتعلم قادراً على تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية بطريقة منهجية ومنظمة.

- الواقعية:

والمقصود بها مدى تفاعل المتعلم مع الواقع واحتكاكه به ودراسة مختلف النشاطات التعليمية باستعمال الخبرة الحسية التي تعد مبدأً حدسياً من مبادئ التعلم الفعال¹.

- تحمل المسؤولية:

بمعنى جعل المتعلم مسؤولاً عن النشاطات التي يمارسها عما يترتب عنها من نتائج، حتى يكون أكثر حرصاً على إنجازها بأداء عالٍ وفعال، من أجل الوصول إلى تحقيق الفعالية المطلوبة والشعور بالرضا النفسي وبقيمة العمل المنجز.²

3.3.2 مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المبسطة المعدلة:

هي وسائل تعمل على تقريب الواقع في البيئة الطبيعية، للمتعم حتى يتمكن من استيعاب بعض الحقائق الغامضة أو المفاهيم المجردة بالاعتماد على وسائل بسيطة: كالنموذج والعينات أو وسائل تعتمد على الملاحظة والاستماع، وهي تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع.

حيث تشمل الوسائل التعليمية أنواع مختلفة منها اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة، والخرائط والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية واللوحات التعليمية، والنماذج والحاسبات الإلكترونية المستخدمة في التعليم، والفيديو المتفاعل وشبكة الانترنت. ومن هذه التصنيفات³:

- وسائل بصرية:

هي مجموعة الوسائل التي يستخدمها المعلم من أدوات، ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر المتعلم وتيسر عليه فهم محتوى المادة التعليمية. ومنها الرموز التصويرية كالرسوم والصور أو الخرائط وغيرها.....

¹ ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1988، ص 46.

² ينظر: المرجع نفسه ص 47.

³ محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص 35.

ويؤكد علماء تكنولوجيا التعلّم أن الانسان يتعلم ما يعادل من 03 إلى 40% مما يرى.

- وسائل سمعية:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس التي أنعم الله بها على الانسان، فالجميع يتصل مع غيره من خلال اللغة المنطوقة، التي كانت منذ بدء الخليقة الأداة الوحيدة لنقل رسائل البشرية من دين وعلم وفن وأدب، وغير ذلك من الخبرات.

فتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية. وذكر القرآن الكريم حاستي السمع والبصر في أكثر من 17 آية، مما يدل على أهمية السمع بما يتميز به من قدرة على العمل في ظروف مختلفة بغض النظر من نوع الأعمال التي يمارسها الفرد.

فحاول الإنسان ابتكار أدواته ووسائل تساعد في إرسال الذبذبات الصوتية إلى مسافات أبعد، فاخترع البوق، ثم ابتكر الميكروفون والسماعة والمذياع والمسجلات، وأنتج المواد والبرامج التي تستخدم في هذه الاجهزة.

وتعد الوسائل السمعية من أهم الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها في مطلع القرن العشرين، وشاع استخدامها في مجال التربية والتعليم، بخاصة بعد تطور هذه الأجهزة، مما أدى إلى سهولة استعمالها وحملها من مكان إلى آخر مثل المسجل الصوتي، المذياع والاسطوانات والأشرطة والشروح والقصص.

فيستطيع مثلا معلم اللغة العربية ترتيب التسجيلات الصوتية واستخدامها بطريقة تثير اهتمام التلاميذ، ويتيح لهم فرصة المناقشة والتحليل، كما يستطيع إيقاف التسجيل عند أجزاء معينة لمناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه، وتصويب فهمهم له أو لتوضيح ما غمض عليهم، كما يمكن إعادة أجزاء منها عدة مرات ليتيح للتلاميذ فرصة إجابة الفهم والمناقشة.

ويستطيع المعلم الاستماع إلى التسجيلات الصوتية قبل استخدامها في حجرات الدراسة وتقويم فائدتها التعليمية، وينبغي ملاحظة أن درجة الإتقان في تعلم المادة التعليمية المستخدمة في التسجيلات الصوتية، تعتمد على كفاءة المادة المسجلة ذاتها¹.

- وسائل سمعية بصرية:

ما يستخدمه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية، لإكساب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والبصر.

ونعني بها تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً، وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والصور المتحركة، والفيديو.

حيث يقدر علماء تكنولوجيا التعليم أنّ الإنسان يتعلم ما يعادل 70% إلى 80% عن طريق حاستي السمع والبصر وتعاملهما معاً.

ولقد استخدم التلفزيون في التعليم في البلاد العربية، إيماناً بدوره في نشر الأفكار والمعلومات المهمة، ورفع المستوى الفكري والوجداني بين الجماهير، ونشر الاتجاهات والقيم البناءة، وبناء الشخصية المستنيرة التي تتصف بروح العطاء والولاء، والانتقال من المجتمع التقليدي إلى مجتمع أكثر تحضراً.

ويؤدي دوراً في تقديم الأحداث التاريخية وتفسيرها، والتعرف على عادات الشعوب واستعراض المشكلات العالمية، لأنه أيضاً لا يقتصر على شريحة مجتمعية دون أخرى، فهو يخاطب الجميع، وهو ذو تأثير كبير عليهم أيضاً.

كما كان حرص التلفزيون على استخدام اللغة الفصحى في برامجها، عاملاً مهماً في نشرها، وجعلها مألوفة لدى المشاهد تتسلل إلى عقله ووجدانه دون أن يغمره إحساس بأن هذه اللغة ليست هي لغة التخاطب التي يتعامل بها في حياته اليومية.

¹ سعيد حسين لاقى، مرجع سابق، ص 265.

وساعد على ذلك أن التلفزيون حينما استخدم أعمالاً تاريخية لإبراز البطولات الإسلامية والقيم العربية الأصيلة، كان لابد أن تكون لغة الحوار فيها هي اللغة العربية الفصحى، وذلك من باب المطابقة للواقع أيضاً.

فجعل بذلك اللغة الفصحى مألوفة لدى جمهور المشاهدين فهذا النوع من الوسائل الرمزية المجردة هي كل الوسائل اللغوية (الرموز الشفهية أو الكتابية)، التي يستعين بها المعلم في شرح أو توضيح معنى أو حقيقة مفهوم في ذهن المتعلم حتى يمكنه من فهمه واستيعابه بصورة صحيحة.

لذلك هنالك حقائق كلية أو مفاهيم في التجريد لا يمكن توضيحها للمتعلم، إلا بواسطة الالفاظ والكلمات لتعذر تمثلها بالوسائل المادية مثل: مفهوم الإنسانية، أو العدل، أو الحرية...¹

كما أسهم الفيديو التعليمي في تحسين مستوى التدريس وزيادة فعاليته وذلك لما يتصف به من مرونة في انتقاء مكان وزمان العرض التعليمي، وكذلك اختيار البرامج التعليمية أيضاً.

ويمكن إبراز أوجه الإفادة من الفيديو التعليمي في مجال اللغة العربية على النحو التالي: ²

- العمل على زيادة تحصيل التلاميذ في فروع اللغة العربية المختلفة وزيادة قدرتهم على إجابة أسئلة الامتحانات، مما يؤدي إلى تفوقهم فيها.

- إمكانية إعادة مشاهدة بعض دروس اللغة العربية، خصوصاً تلك التي تتسم بصعوبة كما في النحو والبلاغة مما يؤدي إلى فهمها جيداً.

- إثراء عملية التعلم، حيث يستمع التلميذ إلى الشرح من قبل المتخصصين، ويشاهد ما قد يقومون به من أداء للمهارات المختلفة كما في دروس الخط.

- تنمية مهارات الاستماع الجيد للاستفادة من الموضوعات المشروحة.

¹ ينظر محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم، ص 48.

² سعيد عبد الله لاقى، مرجع سابق، ص 270.

كما يمكن تصنيف الوسائل التعليمية من حيث وظيفتها إلى:

- وسائل العرض:

يقصد بها كيفية بث المعلومة وعرض المعلومات بأشكال مختلفة وقد قسمت حسب شكل الأرض إلى ساكنة ومتحركة، ورسم وتصوير.

- وسائل الأشياء:

وهي عبارة عن وسائل تكون المعلومات جزء منها أو موروثه فيها مثل: الحجم والشكل والكتلة والوزن واللون، ومنها أشياء طبيعية، حية وجمادات وأشياء مصنوعة، أداة لعبة بناء.

- وسائل التفاعل: وهي وسائل تعرض المعلومات، وفي الوقت نفسه تدفع المتعلم ليتفاعل معها، كأن يكتب شيئاً ما، أو يذكر شيئاً ما، وذلك بأن يستجيب للمادة المعطاة، ومنها الكتب المبرمجة والحاسوب والمختبرات والألعاب التربوية.

4.3.2 دور الوسائل التعليمية في تحقيق المهارة والكفاءة:

يتجلى دور الوسائل التعليمية في تحقيق المهارة أو الكفاءات بحيث تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في مجال التعليم، بحيث تسهم في تحسين جودة التحصيل العلمي والرفع من خصوصيات المتعلم في العمليات التعليمية يمكن إجمالها فيما يلي:

- اثرء الموقف التعليمي:

لقد أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومروراً بالعقود التالية، الدور الذي تنهض به الوسائل التعليمية في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج متميزة، حيث أكدت نتائج هذه الأبحاث أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.

ولا ريب في أن هذا الدور قد تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالدراسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة، تستعرض الحقائق والمعرفة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.

- تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة:

حيث يعتبر توظيف التقنية في العملية التعليمية أمراً مهماً، خاصة في ظل المتغيرات الموجودة على الساحة الآن، مثل المتغيرات الثقافية والسياسية، والاقتصادية والمعرفية المتسارعة. تعدد مصادر المعرفة من خلال التقنيات الحديثة التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقط في نقل المادة العلمية، بل تعتمد على مصادر أخرى كثيرة تقدم معارف في أماكن وجود الطلاب، حتى يتفاعلوا مع هذه المصادر وفق الطريقة التي تناسب قدراتهم وتلبي حاجياتهم المختلفة. فهناك الأقمار الصناعية التي تبث البرامج التلفزيونية المتنوعة إضافة إلى أسطوانات ليزر وأقراص الكمبيوتر والتسجيلات السمعية والبصرية المختلفة¹.

- اقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال، من حيث التكلفة والجهد والمصادر، مما يجعل التعليم إنتاجية ذات جودة تربوية².

- زيادة خبرة المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

- زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية قدرته على التأمل، ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي وحل المشكلات.

- تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

- تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

- تحقيق مستوى من النظام والترتيب في بناء المعرفة وترسيخها.

- تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم، فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام

منظم ومرتب.

¹ ينظر: سعيد عبد الله لاقى، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص259.

² حسين حمدي الطوجي: وسائل التواصل التكنولوجية في التعليم، دار القلم، الكويت 1981، ص41.

- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرة عديدة ومن قبل أكثر من المعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها، والتحكم فيها.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فعالية وأبقى أثراً وأكثر احتمالاً للنسيان.
- تعمل على تنويع الحواس من الصوت والبصر والحركات، وهذا يحقق مزيداً من الانتباه وإثارة المتعلم.
- تعمل على تركيز الانتباه: إن إحضار تقنية تعليمية مثل نموذج للصاروخ، سيعمل بلا شك على تركيز الانتباه، أكثر مما لو تكلم المعلم عن ذلك كلاماً وصفياً.
- تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته:
- حيث تعمل تقنيات التعليم على توفير أنشطة تعليمية فردية جديدة، يستقبل فيها المتعلم، ويتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه، تمهيداً لاكتساب مهارات حياتية تربوية جديدة، مثل حل المشكلات ومعالجتها في أشكال جديدة.¹
- تعمل على إيصال الرسالة التعليمية بوضوح إلى الطالب: قد يتكلم المعلم لفترة طويلة شارحاً لطلابه الأجزاء المختلفة التي يتكون منها نبات القطن، أو نبات الفاصوليا، وشكل الورقة، ومع ذلك فلا يدرك الطلاب كل هذه المفاهيم بنفس القدر، فيما لو عرض المعلم على طلابه فيلماً تعليمياً عن هذه النباتات.
- يعطي استخدام تقنيات التعليم فرصة أكثر للطلاب لتذكر المعلومات، فلقد أثبتت الأبحاث أن تقنيات التعليم تعمل على تثبيت المعلومات في ذاكرة الطالب، ولقد قالوا ما نسمعه ننساه، ما نراه نتذكره، ما نفعله نفهمه.

¹ ينظر سعيد عبد الله لاقى، مرجع سابق، ص 260.

يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السلمية، ولو تتبعنا خطوات بناء الطالب لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التأمينات لأدركنا أهمية توفير الوسائل التعليمية لتحقيق ذلك، يبدأ الطفل أو الطالب باستخدام لفظ واحد يدل في تصوره على مجموعة من الأشياء.

فكلمة "ساق" مثلاً قد تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض ثم يبدأ المدرس بعرض نماذج متعددة وصور كثيرة، وأنواع كثيرة من السيقان فيعرف الطالب أن هناك ساقاً أرضية وهوائية ومتسلقة ومتحورة، فيكتشف أوجه الشبه والاختلاف في موضوع الدرس.

- المساعدة على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة، الرسوم والصور والملصقات والبرامج التلفزيونية والأفلام، تستخدم بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم، واكتسابهم أنماط جديدة من السلوك المرغوب بما يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع¹. ويمكن عن طريق الوسائل التعليمية تنوع أساليب التعزيز، التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم، ولعل أوضح مثال لذلك من الوسائل التكنولوجية الحديثة هو استخدام البرامج المحوسبة.

حيث يعرف الطالب مباشرة الخطأ أو الصواب في إجابته، فور إبدائها، فيتم تعزيز الإجابة السلمية ويستمر تعلمه.

- كما تؤدي الاستعانة بالوسائل التعليمية إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة حيث تستخدم بعض الوسائل التعليمية كالمصقات التعليمية وبرامج التلفاز والأفلام بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم واكتسابهم أنماط جديدة من السلوك.

- تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول. الوسيلة التعليمية التي أعدت بشكل متقن وفعال، تثري المادة التعليمية وتجعلها أكثر محسوسة مما يساعد المتعلم على نقل أثر ما تعلمه بواسطتها إلى الحياة العملية وتبقى المعلومات حية في ذهنه.²

¹ ينظر: المرجع نفسه ص 260.

² محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 45.

كما تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وبخاصة إذا استخدمها المعلم بمهارة، وبذلك تشجع المتعلم على المشاركة الفعالة والتفاعل في المواقف الصفية المختلفة.

- توفر مزيداً من القوة والفاعلية، فالمعلم وحده مهما كانت إمكانياته وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة.¹

- تعمل الوسائل التعليمية على تحرير التلاميذ من دورهم التقليدي في استظهار المعلومات وفق المناهج القديمة، حيث كان التلاميذ متسمعين فقط، أما عن طريق الوسائل فيصبحون مشاركين فاعلين.

كما تعمل على تدريب الحواس وتنشيطها لأن الحواس ليست على درجة متساوية من القدرة، فحاسة البصر أقوى قدرة من حاسة السمع، وهذه أقوى قدرة من حاسة اللمس، وهذا يعني أن جميع الحواس تنشط أثناء التعلم.²

¹ ينظر: سعيد عبد الله لاقى، مرجع سابق، ص 261

² زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2001، ص 210-

5.3.2 الخلاصة:

إن هذه الوسائل التعليمية يصعب استعمالها في التعليم، إلا أنه إلى غاية هذا اليوم تواجه بعض العراقيل وذلك لعدة أسباب:

- ❖ يعتبر رجل التربية بأن الوسائل التعليمية لا تصح إلا للتلميذ في المراحل الأولى.
- ❖ يعتبر بعض الدارسين بأن الوسائل التعليمية من أجهزة وأدوات مختلفة هي أدوات للتسلية، مما يبعدهم على الانتباه والتركيز على الدرس.
- ❖ يمكن كذلك اعتبار الامتحانات ونمطها كأحدى المعوقات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث لازالت تركز على اللفظية وتكرار ما حفظه المتعلمون من معلومات ومفاهيم من الكتب المدرسية.

4.2 المبحث الرابع: خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الثانية ثانوي

يتبع مدرس اللغة العربية في تحليله للنصوص الأدبية جملة من الخطوات المنهجية قام بإنشائها ووضعوها المنهاج، وذلك ليتمكن من تنفيذ درس النص الأدبي على أكمل وجه وعدد هذه الخطوات ثمان.

قبل التفصيل فيها نتطرق أولاً إلى الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ قبل الدرس، بداية بالمراقبة إذ يراقب الأستاذ الأعمال التي كلف المتعلمين بإنجازها، تحضيراً للدرس الجديد وتهدف هذه العملية إلى دفعهم بالعمل خارج القسم وعدم الاعتماد الكامل على الأستاذ، وفي هذا الصدد يتخذ الأستاذ المواقف التربوية الإيجابية الملائمة لمختلف الحالات، فيشجع هذا ويوجه ذاك بالطريقة التربوية المناسبة.

- ثم يدخل المتعلمين في جو الدرس بتمهيد موجز ودقيق عن طريق أسئلة يختارها تجلب انتباههم وتشوقهم لمعرفة ما سيقدم إليهم.

- بعدها يسجل عنوان الدرس على السبورة ويتطرق إلى أول خطوة في التحليل:

1.4.2 أتعرف على صاحب النص:

تتمثل في تقديم «كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره وفيما له علاقة بالنص»¹

والخطوة الإجرائية التي يقوم بها الأستاذ في هذه المرحلة هي: «حيث يجعل التلاميذ يعرفون صاحب النص وذلك من خلال مطالبتهم بالتحضير المسبق لحياة الشاعر [الأديب] وبما له علاقة بالنص»²

¹ الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعب الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، مصطفى هوارى وآخرون وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2009، ص 04.

² دليل الأستاذ اللغة العربية، ص 15.

2.4.2 تقديم موضوع النص:

بعد التعرف على صاحب النص «يقراً الأستاذ قراءة أولى سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وتليها قراءة التلاميذ كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص... وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص ويحسنوا قراءته، أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد شرح النص ودراسته»

3.4.2 إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين:

القراءة الجيدة عامل من العوامل الإيضاحية والمساعدة في إثراء اللغة بحيث «يجتهد الأستاذ في شرح أهم المفردات والتراكيب اللغوية الصعبة والغامضة في النص، إذ أن من أبسط الحقائق التربوية وأهمها أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته، مع عدم الإكثار من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب، وإنما ينبغي أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة، ثم التعرض إلى ما توحى به من دلالات انطلاقاً من السياق الذي وظفت فيه»¹ انطلاقاً من هذا التعريف يبدو لنا أن هناك وسيلتان لاستخراج المفردات اللغوية

1. الآلية الأولى: يتم فيها التعرف على المفردة من خلال المعجم وهي آلية جاهزة وبحتمية.

2. الآلية الثانية: وتتمثل في السياق اللغوي الذي يعتبر من الوسائل اللغوية الهامة، التي تساعد في إثراء الرصيد اللغوي، وتدفع بالمتعلم إلى حب الاكتشاف والاستقراء.

4.4.2 اكتشاف معطيات النص:

«يعتمد الأستاذ على طائفة من الأسئلة تمكن التلميذ من فهم النص باكتشاف ما يتوافر عليه من المعاني، والأفكار، والعواطف، والتعبير الحقيقية والمجازية...»²

¹ المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب حسين شلوف وآخرون ص 05.

² الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة، مرجع سابق، ص 04.

فهذا الانتقال في خطوات تحليل النص الأدبي، من الأسهل إلى الأصعب ومن البسيط إلى المعقد، كما نلاحظ هنا، فمعرفة صاحب النص ثم القراءة - لا تحتاج إلى جهد - ثم الانتقال إلى البحث عن المفردات من خلال المعجم والاعتماد على السياق تليها مرحلة أصعب وهي البحث عن المعاني المختلفة والأفكار أو المعطيات المقدمة من قبل صاحب النص وهي «العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا، أما في الدراسة الأدبية، فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار، من المشاعر والانفعالات والعواطف، من التعبيرات الحقيقية والمجازية، من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير، من موقف الأديب وغرضه من إنشاء النص، وعلى العموم من كل ما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين»¹.

فهذا النص الذي يكون بهذه المواصفات المتميزة يدعو القارئ إلى الغوص في أفكاره ومعانيه وتراكيبه الأسلوبية المتميزة، يثير حماسة المتعلم ويدعوه إلى التحاور معه من خلال نقده والحوار مع غيره من خلال إثراء معطياته ومعانيه.

5.4.2 مناقش معطيات النص:

«بعد فهم النص يوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى المناقشة التذوقية سواء تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بالأسلوب، على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم، ويتيح له الفرصة لتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المخترنة في النص، كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءة متنوعة»²

فهذه المرحلة من أهم المراحل لعلاقتها المباشرة بالمتعلم واطهار ما استطاع إلى ذلك من طاقة وقدرة على المناقشة والمجادلة، فلا قيمة للدرس دون حوار وتكون هنا أهمية المناقشة «إن في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات

¹ المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 06.

² الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 04-05.

الواردة في النص سواء أعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة، أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد ابداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية....»¹.

غير أن هذه المناقشة ينبغي أن تكون مناقشة علمية منطقية ضمان للاكتساب اللغوي والمعرفي المتعدد، فدراسة النص في هذه المرحلة «مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم حيث تندمج المعرفة الجديدة مع المعارف القبلية، فتوظف مناقشة معاني النص، الأمر الذي يعطي للنص كلاما ينبض بالحياة»².

فالمناقشة فضلا على تدريب المتعلم عادات نقاشية وحوارية متميزة، فهي أيضا تجعله يتذوق النص ويعرف نمطه وبنائه.

6.4.2 أحد بناء النص:

هذه الخطوة هامة لها صلة بذوق المتعلم، فهو لا يكتفي باستخراج المعطيات أو اكتشافها، أو إثراء رصيده اللغوي، وإنما التدرج على قراءة النص ليمنحه حاسة نوقية ومهارة يكتشف من خلالها نمط النص مهما كان «فمن باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس، لكن رغم ذلك، فإن نوعا يهيمن على الأنواع الأخرى وهو ما يسمح بنعت نص بأنه سردي أو حجاجي أو وصفي.....الخ.

وهناك علامات نصية وبنائية ونوعية تسمح بالتعرف على الطبيعة الغالبة على النص فإن كان عنصر السرد هو الغالب فإن البنية الحجاجية-مثلا-تكون في خدمة البنية السردية»³

فالهدف من هذه المرحلة هو اكتشاف خصوصية كل نص ومعرفة الأدوات التي تشكل النص السردية أو الحجاجي أو الوصفي، وأن التشكيلية اللغوية تثري معلومات المتعلم وتساعد على بناء نموذج من هذه الأنماط زيادة على اكتشاف المعايير النصية مثل الاتساق والانسجام.

¹ المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 06.

² دليل أستاذ اللغة العربية ص17.

³ المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 10.

«يتم تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه ثم تدريب التلميذ مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس»¹

7.4.2 أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

النص منتوج لغوي يعج بالظواهر النصية فتجعله مترابطا في أفكاره، متوافق في معانيه، متفق ومنسجم ولا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذا كان متسقا فهو شرط ضروري للانسجام.

«فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، وحتى يكون هذا التماسك قائما، يتجه الاهتمام إلى الوسائل اللغوية (الشكلية) بين العناصر المكونة لهذا النص أي الكيفية التي يتم بها تألف الجمل لضمان تطويره.

فالاتساق يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانيات التي تربط شيئين، وهذا الترابط يتم من خلال علاقات معنوية، والتي تنتج بواسطة وسائل دلالية موضوعة بهدف خلق نص»² فالانساق يظهر بجلاء من خلال أدوات مباشرة وإجرائية تساعد على ربط التراكيب ببعضها البعض، كالأحوال القبلية والبعديّة، حروف العطف، حروف الجر، التكرار... الخ فالنص متماسك من خلال هذه الأدوات على مستوى التشكيل اللغوي للنص.

أما الانسجام فهو «نظرة شاملة تضع في الحسبان مقارنة النص من بنيته الدلالية والشكلية، إذ يفترض أن الانسجام يدل على العلاقة بين الأفعال الإنجازية، فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي»³.

أي الوحدة العضوية والموضوعية من خلال ما سبق يتضح لنا أن الانسجام له علاقة بمدلولات خارج النص، تسمى بتداولية اللغة، فالانساق في هذه المرحلة يدفع التلاميذ إلى استخراج الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص واتساقه ومن خلال هذا التدريب يتمكن المتعلم من إصدار حكم النص من خلال كليته.

¹ الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 05.

² المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 11.

³ المرجع نفسه، ص 11.

8.4.2 أجمل القول في تقدير النص:

تعتبر هذه الخطة حوصلة الخطوات السابقة وأكثرها تعقيدا فالمتعلم لا يستطيع الوصول إليها إلا بعد مروره بالمراحل السابقة وتزوده بالآليات والمفردات والتراكيب.

«ففيها يوصل الأستاذ التلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص، مع التأكيد على إبراز خصوصيات في التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره، وكذا على طريقتة في الإفصاح عن المعاني وعلى الوسائل الأسلوبية التي استعملها وأكثر من استعمالها بوصفه من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية بالدرجة الأولى وتفرده عن غيره»¹.

كانت هذه الخطوات تحوي عناصر يسترشد بها الأستاذ والمتعلم على السواء، فهي عناصر مرتبة ترتيبا تربويا ومنطقيا راعت فيها التطور الفكري للمتعلم.

¹ المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 11.

الفصل الثاني



كيفية تقديم درس في نشاط النص
الأدبي الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثاني:

كيفية تقديم درس في نشاط النص الأدبي الجانب التطبيقي للدراسة

❖ المبحث الأول:

إعداد مذكرة نموذجية شاملة

❖ المبحث الثاني:

استبيان حول: المعلم/ المتعلم.

1.3 المبحث الأول: إعداد مذكرة نموذجية شاملة.

النص: العلم "للإمام أفلح بن عبد الوهاب"

- 1- العلم أبقى لأهل العلم آثاراً
 - 2- حيّ وإن مات ذو علم وذو ورع
 - 3- العلم درّ له فضل ولا أحد
 - 4- للعلم فضل على الأعمال قاطبةً
 - 5- يقول طالب علم بات ليلته
 - 6- من عابد سنة لله مجتهداً
 - 7- أشد إلى العلم رجلاً فوق راحلة
 - 8- واصر على دلج الأغساق معتسفاً
 - 9- حتى تزور رجالاً في رواحلهم
 - 10- واجعله لله لا تجعله مفخرةً
 - 11- تعساً لكل مرءٍ غير مقتصد
 - 12- يصطاد بالعلم أموال العباد كما
- يريك أشخاصهم روحاً وإبكاراً
 ما مات عبدٌ قضى من ذاك أطواراً
 في الناس يحصي لذاك الدر مقداراً
 عن النبي رويناً فيه أخباراً
 في العلم أعظم عند الله أخطاراً
 صام النهار وأحى الليل أسهاراً
 وصل إلى العلم في الآفاق أسفاراً
 مهامه العرض أحزاناً وأقطاراً
 فضل فأكرم بأهل العلم زواراً
 ولا ترأى به بدواً وحضاراً
 وقد تقاد آثاماً وأوزاراً
 يصطاد مقتنص بالباز أطيّاراً

* اللغة العربية وآدابها *

الوحدة التعليمية الثامنة (08): من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية. المستوى: سنة ثانية علوم تجريبية

النشاط: نص أدبي.

المدة: ساعة واحدة

الموضوع: العلم (أفلق بن عبد الوهاب) ص 108

الكفاءة المستهدفة: - أن يتعرف المتعلم عن قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية

- أن يحدد خصائص النص الفنية

- أن يحدد نمط النص وبعض مؤشراتته.

مراحل سير الدرس	أنشطة التعليم.	أنشطة التعلم	معايير التقويم
--------------------	----------------	--------------	-------------------

<u>وضعية الانطلاق</u>	عرف العصر العباسي تطوراً كبيراً في مختلف المجالات منها المجال الفكري والاجتماعي...، فهل اقتصر هذا التطور على المشرق (الدولة العباسية) أم شمل أقطار اخرى؟ - ماهي الدولة التي عرفت الازدهار في المغرب؟ - متى تأسست هذه الدولة وعلى يد من؟ - ما هي عاصمتها؟ وأين امتد نفوذها؟ - بم تميزت هذه الدولة على مختلف اصعدتها؟ - من يذكر لي بعضاً من شعرائها؟	لا. لم يقتصر هذا التطور على المشرق فقط بل تعداه إلى المغرب. - الدولة التي عرفت الازدهار في المغرب هي الدولة الرستمية. - قامت الدولة الرستمية سنة 160هـ على يد عبد الرحمان بن رستم. - عاصمتها تهيئت (تبارت حالياً)، وقد اشتملت على وهران والجزائر وجبال الأوراس وجزء من تونس وليبيا. سقطت سنة 296هـ بقيام الدولة الفاطمية. - تميزت بتطور الفكري والاجتماعي والأدبي والثقافي..... - من أشهر شعرائها: بكر بن حماد، أبو حمو موسى الزياتي وأفلق بن عبد الوهاب. - هو الإمام وأصلح بن عبد الوهاب ابن عبد الرحمن ابن رستم ثالث الخلفاء الرستميين.	
<u>وضعية بناء</u>	1- أتعرف على صاحب النص: من هو أفلق بن عبد الوهاب؟		

	<p>- اشتهر بالعدل غزارة العلم وإجادة الشعر.</p> <p>- توفي سنة 258هـ.</p> <p>- نعم خلف آثار في الشعر منها قصيدة العصماء التي تحدث فيها عن العلم.</p> <p>- لا لم يقتصر دورهم على الجانب السياسي للدولة فقط بل اهتموا بواقعها الاجتماعي والفكري وكذلك الثقافي.</p> <p>- اهتم الخلفاء بالجانب الفكري عن طريق بناء مراكز للعلم وإنشاء مكتبات مثل المعصومة وتمديد العلم بقصائد كثيرة منها قصيدة العلم.</p> <p>ب- لبعض المتعلمين مع تصحيح الأخطاء حتى لا ترسخ في أذهانهم.</p> <p>- جمع مفردات بكر وهو الأول في كل شيء.</p> <p>- جمع مفرده وطر وهو الحاجة والغبية.</p> <p>- جمع مفرده خطر وهو الشرف والرفعة.</p> <p>- هو السير في آخر الليل أو سير وعامة الليل.</p> <p>- جمع مفردة غسق وهو اشتداد ظلمة الليل.</p> <p>- اسم فاعل من "اعتسف" بمعنى سار على غير هدى.</p> <p>- جمع مفردات الحزن وهو ما غلظ من الأرض وارتفع...</p> <p>- رأي، يرأي، فهو مرأي، من يتظاهر بخير دون الحقيقة.</p> <p>- اسم فاعل من الفعل اقتصد بمعنى رشد واستقام مسلكه.</p> <p>- تقلد الأمر بمعنى تحمله.</p>	<p>- بم اشتهر؟</p> <p>- متى توفي؟</p> <p>- هل ترك آثارا؟</p> <p>2-تقديم النص:</p> <p>- هل اقتصر دور الخلفاء في الدولة الرسمية على الجانب السياسي فقط؟</p> <p>- بالنسبة للجانب الفكري، كيف اهتم الخلفاء به؟</p> <p>3-القراءات:</p> <p>أ-النموذجية.</p> <p>4-أثري رصيدي اللغوي:</p> <p>- ما معنى لفظه أبقارا؟</p> <p>ماذا يقصد الشاعر بالألفاظ التالية: أوطارا</p> <p>أخطارا</p> <p>دلج</p> <p>الاغساق</p> <p>متعسفا</p> <p>أحرانا</p> <p>ترائي</p> <p>مقتصد</p> <p>تقلد</p>	<p>التعلمات</p>
--	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------

الجديدة	5-اكتشف معطيات النص:
<p>- بما يشيد الشاعر في القصيدة؟ - ما قيمة هذا العلم في رأي الشاعر؟ وبما شبهه؟ - يرى الشاعر أن فضل العلم مقدم على سائر الاعمال، ما هي الحجة التي قدمها لإثبات ذلك؟ - هات الدليل من النص.</p> <p>-إلى ما يدعو الشاعر في البيتين السابع والثامن؟ - مما يحذر الشاعر طالب العلم؟</p>	<p>- يشيد الشاعر بالعلم وأهميته في الحياة. - قيمة العلم عظيمة في رأي الشاعر، إذ جعله كالدر الغالي الذي يجهل الناس مقداره وثمرته. - يرى الشاعر أن فضل العلم مقدم على سائر الأعمال، لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قضى ليلة في طلب العلم أفضل ممن قضى سنة يصوم النهار ويقوم الليل والدليل من النص هو البيت الرابع والخامس والسادس. -يدعو الشاعر في البيتين السابع والثامن إلى طلب العلم والعلا وتحمل مشاق السفر والترحال لأجل ذلك. - يحذره من استغلال العلمي لصالحه أو أن يفخر به ويرائي الناس.</p>
وضعية	6-أناقش معطيات النص:
<p>- حدد الأبيات التي تدل على ترغيب الله في العلم. -في البيت الثاني اقتباس من الحديث الشريف، بين ذلك. -ما نوع أسلوب البيت السابع؟ وما غرضه البلاغي؟</p>	<p>- الأبيات التي تدل على ترغيب الله في العلم هي البيت الخامس والسادس. يقول طالب علم بات ليلته في العلم أعظم عند الله أخطاراً. من عابد سنة لله مجتهداً صام النهار وأحيي الليل أسهاراً. - اقتبس الشاعر معنى البيت من قوله صلى الله عليه وسلم" إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث، من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" - في البيت السابع نجد (أشدد الى العلم) و(وصل إلى العلم في الآفاق أسفاراً) أسلوب إنشائي طلبى جاء بصيغة الأمر غرضه البلاغي الحث على طلب العلم.</p>

	<p>- (يصطاد بالعلم) مجازر لغوي علاقته مشابهه حيث شبه العلم بالسلاح حدث المشبه به (السلاح) وترك لازما يدل عليه يصطاد على سبيل الاستعارة المكنية</p> <p>- صيغه التعجب هي:</p> <table border="1" data-bbox="320 499 842 685"> <tr> <td>صيغه التعجب</td> <td>وزنها</td> <td>فعلها</td> </tr> <tr> <td>أكرم بأهل العلم</td> <td>أفعل به</td> <td>كروم</td> </tr> </table>	صيغه التعجب	وزنها	فعلها	أكرم بأهل العلم	أفعل به	كروم	<p>- استخرج صورة بيانية من البيت الأخير وشرحها.</p> <p>- استخرج من البيت التاسع صيغة التعجب، وبين وزنها وفعالها</p>	<p><u>بناء</u></p>
صيغه التعجب	وزنها	فعلها							
أكرم بأهل العلم	أفعل به	كروم							
	<p>-النمط الغالب على النص هو النمط الحجاجي من مؤشراتته:</p> <p>* التوكيد بالتكرار حيث قرر لفظه العلم ليبرز أهميته وقرر النفي (ما مات عبد... لا أحد يدري) ليؤكد أن الإنسان الذي يطلب العلم لا يموت بل يستمر ذكره وكذلك التوكيد بقده.</p> <p>* أسلوب الشرط مثل (حي وإن مات ذو علم) فجملة الشرط هي مات ذو علم وجواب الشرط حي وقدم جواب الشرط على الشرط لإبراز المكانة الكبيرة التي يشغلها العالم.</p> <p>-وقد استعان الشاعر بالنمط الإيعازي في آخر النص ومن مؤشراتته:</p> <p>* الجمل الطلبية (الأمر، النهي) مثل لا تجعله، صل إلى العلم.</p> <p>* بروز ضمير المخاطب أنت.</p> <p>- مدلول العبارة واجعله لله هو أن يخلص الإنسان عمله لله يجعله لخدمة مصالحه دون تواخي خير الجميع.</p>	<p>6-أحدد بناء النص</p> <p>-ما النمط الغالب على النص؟</p> <p>- لقد استعان الشاعر بنمط آخر أين يظهر ذلك؟</p> <p>- ما مدلول العبارة (وأجعله لله)؟</p>	<p><u>التعلمات</u></p> <p><u>الجديدة</u></p>						

	<p>7- <u>أفحص الاتساق والانسجام في النص:</u></p> <p>- تنوعت حروف الربط في القصيدة، أذكر بعضاً منها، وبين أثرها في النص.</p> <p>- تميز النص بتلاحم جعله يبدو كتله واحدة، ما الذي ضمن هذا التلاحم؟</p> <p>- من حروف الربط التي استخدمها الشاعر: * حروف العطف مثل (و. ف....) * حروف الجر مثل (من، في، اللام، على، عن، الباء) وقد قامت بربط الأبيات ومعاني النص والعمل على جعلها متسلسلة.</p> <p>- لقد كان النص كتلة واحدة بفضل الوحدة الموضوعية فقد تحدث الشاعر عن موضوع العلم، وكذلك الوحدة العضوية للنص، فلا نستطيع التقديم والتأخير في الأبيات فهي مترابطة، وكل بيت يمهّد فكرة البيت الموالي وهذا الأخير بدوره يشرح الفكرة التي سبق ذكرها</p>		<p><u>وضعية الختام</u></p>
	<p>8- <u>أجمل القول في تقدير النص:</u> - ما القضية التي يعالجها النص؟</p> <p>- يعالج النص قضية العلم وفضله على البشرية جمعاء ومكانة صاحبه في المجتمع والحث على طلبه.</p> <p>- يدل اهتمام الأدباء بمثل هذه الموضوعات على المكانة العظيمة التي يكتسبها العلم في المجتمع العربي، ويدل على انبهارهم بدرجة التطور العلمي الذي وصلت إليه الأمم الأخرى ومحاولة مجاراتها</p>	<p>9- <u>وضعية ادماجية:</u></p> <p><u>واجب منزلي:</u></p> <p>- تحدث عن التطور الذي شهدته الدولة الرستمية في الجانب الفكري، معتمدا النمط المناسب</p>	

2.3 المبحث الثاني: استبيان حول المعلم والمتعلم دراسة ميدانية.

1.2.3 استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه محمد بوضياف - المسيلة -

كليات الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عامة

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة.

في إطار إنجاز مذكرات تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية تحت عنوان النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية-السنة الثانية ثانوي أنموذجا-لديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عليها، وأحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لغرض علمي يخدم الدراسة.

وشكرا.

أقدمية التعليم: أكثر من 15 سنة

أقل من 15 سنة وأكثر من 10 سنوات

أقل من 10 سنوات

الثانوية:

الولاية:

1.1.2.3 محتوى الاستبيان:

1- أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في عملية التعليم؟

والتي تضمن تحقيق الغاية المنشودة من وراء عملية التعليم؟

الكلاسيكية الحديثة

2- ما رأيك في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

مناسبة غير مناسبة

3- هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ؟

نعم لا

4- ما رأيك في الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي؟

ملائمة غير ملائمة

5- هل الحجم الساعي المخصص لدراسة نصوص الأدبية في منهاج السنة الثانية ثانوي

للشعب العلمية غير كافي؟

كاف غير كاف

- إذا كانت لديك ملاحظات أخرى أذكرها.

6- هل تعتقد أن الإصلاح التربوي الذي اعتمد المقاربة بالكفاءات قد أسهم في تسيير

دراسة نصوص أدبية؟

نعم لا

7- هل بإمكان الأستاذ أن يكتفي بدور الموجه فقط أثناء الحصة الدراسية؟

نعم لا

التبرير:

8- إضافة إلى الكتاب المدرسي هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أثناء تقديمك لنشاط نصوص الأدبية؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم أذكر بعضاً منها.

9- هل مقرر النصوص الأدبية للسنة الثانية ثانوي-الشعب العلمية-مناسب للطلبة؟

نعم لا

10- هل عناوين النصوص المقررة في الكتاب ملائمة لمضمون النصوص؟

نعم لا

11- ما رأيك في الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي؟

ملائمة غير ملائمة

12- هل تجد صعوبات أثناء تدريسك للنصوص الأدبية سنة ثانية ثانوي؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم ففيما تتمثل؟

13- هل يهتم التلميذ بالتحضير المنزلي لدراسة النصوص الأدبية؟

نعم عند فئة قليلة لا

14- هل تكتفي في الشرح ومحاورة المتعلم بالفصحى فقط؟

نعم أكتفي بالفصحى فقط لا أستعين بالعامية

- لم؟

15- أثناء عملية التدريس أفضّل الكتاب القديم أم الجديد؟

الكتاب القديم الكتاب الجديد

16- حسب رأيك، هل تسهم النصوص الأدبية (الشعرية أو النثرية) في تطوير الكفاءة الكتابية للمتعلم؟

17- هل يراعي الأستاذ تفاوت المهارات اللغوية بين المتعلمين؟ ولماذا؟

18- أي المعوقات أكثر تأثيراً في الحد من فعالية المهارات اللغوية عند المتعلمين؟ ولماذا؟

19- ما هي المهارة الأكثر استهدافاً في تعليمية النص الأدبي؟

20- ما هو الجانب الأكثر مراعاة في اختيار وسائل وطرق تعليمية النصوص الأدبية، ولماذا؟

2.1.2.3 تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

إحتوى الاستبيان الموجه للأساتذة على 20 سؤالاً، وقد وزعت هذه الأسئلة على 20 أستاذاً وأستاذة، وقد حرصنا على عنصر الأقدمية في التعليم حيث قدر عدد الأساتذة الذين تجاوزوا أكثر من 15 سنة في الميدان ب 18 أستاذاً أي يمثل نسبة 90 %، أما أقل من عشر سنوات فوجد أستاذان فقط أي ما يمثل 10%.

أ- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

س1: أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجعة في عملية التعليم؟ والتي تضمن تحقيق الغاية المنشودة من وراء عملية التعليم؟

النسبة	التكرار	الإجابات
30%	6	الكلاسيكية
70%	14	الحديثة

من خلال تحليل نتائج الجدول المتحصل عليها ألاحظ أن نسبة 30% من الأساتذة يرون أن المناهج الكلاسيكية هي الأكثر فعالية في التعليم، وهي فئة قليلة بالمقارنة مع أنصار المناهج الحديثة والمقدرة ب: 70%.

المناهج الحديثة جعلت المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والأساتذ مجرد موجه ومقوم وهذا ما يؤثر إيجاباً على المتعلم فيصبح فاعلاً لا متلقياً.

س2: ما رأيك في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

النسبة	التكرار	الإجابات
61%	13	مناسبة
39%	07	غير مناسبة

حسب النسب المتحصل عليها في الجدول فإننا نلاحظ أن نسبة 61% يرون أن طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ناجعة ومناسبة أما 39% يرون أنها غير مناسبة.

فالأساتذة الذين لهم أقدمية في التعليم يرون بملاءمة البيداغوجية الجديدة في الميدان إذا ما عملت الجهات المعنية على التكوين والتأطير وعقد دورات وندوات برئاسة المفتشين.

س3- هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
90%	18	نعم
10%	02	لا

- بعد تحليل نتائج الجدول اتضح أن نسبة كبيرة من الأساتذة ترى بأن المناهج الحديثة تراعي قدرات التلاميذ بنسبة 90% أما الأقلية من الأساتذة فيرون العكس بنسبة 10%

وهذا راجع إلى كون المناهج الحديثة ركزت على المتعلم بالدرجة الأولى، فهي تقدم المعرفة له توافقا مع مهارته وقدراته.

س4: ما رأيك في الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%50	10	ملائمة
%50	10	غير ملائمة

نلاحظ من خلال الجدول تساوي نسب في الإجابات بين الأساتذة فكانت نسبة %50 من الأساتذة ترى بأن الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي ملائمة ورأت المجموعة الأخرى بأنها غير ملائمة وأرجعت السبب لكثرتها. يمكن تلخيصها في مرحلتين أو ثلاث تتمثل في البناء الفكري، البناء اللغوي، الوضعية الإدماجية.

س5: هل الحجم الساعي المخصص لدراسة النصوص الأدبية في منهاج السنة الثانية ثانوي للشعب العلمية كاف؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%30	06	كاف
%70	14	غير كاف

- بعد تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة ترى بأن الحجم الساعي غير كاف لدراسة النصوص الأدبية، وهذا يرجع إلى كثرة الخطوات أولا، وكثرة الأسئلة وتكرارها ثانيا.

وهذا ما يؤدي إلى إهدار الوقت وبالتالي عدم كفايته لتحليل النص الأدبي.

س6: هل تعتقد أن الإصلاح التربوي الذي اعتمد المقاربة بالكفاءات قد أسهم في تيسير دراسة النصوص الأدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
61%	14	نعم
39%	07	لا

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يرون بنجاحة الإصلاح التربوي وأنه قد أسهم في تيسير دراسة النصوص الأدبية وأرجع السبب في إشراك المتعلم في العملية التعليمية. إذ وجب عليه التحضير للدرس قبل التطرق إليه فهو محور العملية التعليمية التعلمية وبالتالي البتعاد عن الطريقة التلقينية، المرهقة للأستاذ والمتعلم معا وهذا ما يسير في دراسة النص الأدبي.

س7: هل بإمكان الأستاذ أن يكتفي بدور الموجه فقط أثناء الحصة الدراسية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
61%	13	مناسبة
39%	07	غير مناسبة

يكتفي الأستاذ بدور الموجه أثناء الحصة الدراسية، إذا كان المتعلم محضراً لدرسه بشكل جيد ويملك رصيذاً لغوياً ومعرفياً ومكتسبات قبلية تساهم في فهم الدرس. أما إذا كان المتعلم لا يملك قاعدة وغير محضراً للدرس فلا يكتمل بالتوجيه ويضطر إلى استخدام الطريقة التلقينية.

س8: إضافة إلى الكتاب المدرسي هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أثناء تقديمك لنشاط نصوص أدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
39%	07	نعم
61%	13	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة لا يستخدمون وسائل تعليمية أخرى خارج إطار الكتاب المدرسي والدليل والمنهاج.

إلا أن القليل منهم واكبت تقدم التكنولوجيا للارتقاء بالمستوى التربوي والتعليم لمواجهة متطلبات العصر الحديث وهذا يتطلب استغلال الإمكانيات الهائلة المتاحة للإصلاح التربوي ولويد التفاعل بين التعليم والمجتمع والتكنولوجيا. وتوظيف التكنولوجيا بأدواتها ووسائلها يسمح بارتقاء قدرات المتعلمين وتحفيزهم وشد انتباههم ومنها: أجهزة الإعلام الآلي، الماسح الضوئي.

س9: هل مقرر النصوص الأدبية للسنة الثانية ثانوي الشعب العلمية مناسب للطلبة؟

النسبة	التكرار	الإجابات
85%	17	نعم
15%	03	لا

من خلال الجدول يتضح أن النصوص الأدبية للسنة الثانية ثانوي الخاصة بالشعب العلمية مناسبة للطلبة فهي نصوص سهلة تخدم المتعلم في حياته اليومية وتنمي قدرته اللغوية.

س10: هل عناوين النصوص المقررة في الكتاب ملائمة لمضمون النصوص؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%85	17	نعم
%15	03	لا

يتضح من خلال الجدول أن عناوين النصوص المقررة ملائمة لمضامينها فهناك توافق بينهما وهذا رأي الأغلبية من الأساتذة فالعنوان هو العتبة الأولى لدراسة نص الأدبي.

س11: ما رأيك في الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%25	05	ملائمة
%75	15	غير ملائمة

نلاحظ أن أغلب الأساتذة بأن الخطوات المتبعة غير ملائمة وذلك راجع لكثرتها وتكرار الأسئلة فيها.

وهذا ما يجعل الوقت غير كاف لإنهائها ومناقشتها، كما أن المتعلم يمل من كثرة الأسئلة وهنا يضطر الأستاذ إلى تقليصها وحذف المقرر منها.

س12: هل تجد صعوبات أثناء تدريسك للنصوص الأدبية سنة ثانية ثانوي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%75	15	نعم
%25	05	لا

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة يجدون صعوبة في تدريس النص الأدبي المقرر في الكتاب، بالرغم من توجيهات المنهج فهم يحسون بأنهم مقيدون بخطوات يجدون صعوبة في تجاوزها. كما أن شرح القاموسي للألفاظ لا يفي بالغرض فعلى الاستاذ والمتعلم أن يربطهما بالسياق حتى يتم المعنى.

س13: هل يهتم المتعلم بالتحضير المنزلي لدراسة نصوص أدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
50%	10	نعم
25%	05	لا
25%	05	عند فئة قليلة

أوضحت النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن 50% من الأساتذة يرون أن المتعلم يهتم بالتحضير المنزلي لدراسة النصوص الأدبية، وبالتالي يتفاعلون معها وكان مبررهم أن النص الأدبي مأخوذ من بيئة مغايرة يدفع بعض المتعلمين للتعرف عليها والاطلاع تاريخيا على الحوادث المؤرخة في تلك الحقبة الزمنية.

أما الباقي فيرى أن المتعلم لا يهتم بالتحضير إلا عند فئة قليلة، وأرجعوا هذا لعدة اختبارات منها: أن بعض النصوص الأدبية تعالج مواضيعها لا صلة لها بالواقع الاجتماعي للمتعلم، في الاختلاف بين بيئة الطبيعية والاجتماعية التي يصفها الشاعر والبيئة التي يعيش فيها الأمر الذي يسهم في بناء حواجز علمية بين المتعلم والنص الأدبي.

كما اتجهت فئة من المتعلمين إلى أن استثمار المهارة اللغوية لديهم في التفاعل مع النص الأدبي يؤدي إلى افتقاد آليات التطبيق الفعلي لها في الواقع التعليمي.

س14: هل تكتفي في الشرح ومحاورة المتعلم بالفصحى؟

النسبة	التكرار	الإجابات
85%	17	العربية الفصحى
15%	03	الفصحى والعامية

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن اللغة العربية الفصحى هي المعتمدة في التدريس وذلك بنسبة 85 %، وكان مبررهم أن النص الأدبي قام على هذه اللغة وانبنى عليها، والغاية الأولى الوصول إليها، لأن الهدف الأسمى للنص جعل المتعلم قادراً على تكوين جمل صحيحة وإنتاج نص مضبوط قواعدياً وفق مستويات اللغة العربية.

كما أن اللغة العربية الفصحى تمكن المتعلم من إكتساب رصيد لغوي وأساليب لغوية تمكنه من توظيفها أثناء عملية التخاطب والتفاعل بين الأطراف في مختلف الأنشطة التعليمية.

أما البعض الآخر فيرى أن المجتمع بين اللهجة العامية والعربية الفصحى أحياناً، فالفصحى تنقل الأفكار والمعاني إلا أن الأستاذ يشعر بأنها لا تترجم الأحاسيس فيلجأ أحياناً إلى العامية.

س15: أثناء عملية التدريس أفضّل الكتاب القديم أم الجديد؟

النسبة	التكرار	الإجابات
10%	02	الكتاب الجديد
90%	18	الكتاب القديم

نلاحظ من خلال الجدول ميل أغلب الأساتذة للكتاب القديم بنسبة 90% وتمثل مبررهم في ألفة الأساتذة للكتب القديمة ونصوصها الثرية والهادفة بعناية فائقة مناسبة لروح

العصر والواقع الاجتماعي المعاش، ولمستوى التلاميذ الفكري والمهارى وقدراتهم اللغوية، فيتفاعل معها التلاميذ فترك في نفسه سلوكا وأثرا علميا ونفسيا واجتماعيا. أما الفئة الأقل من الأساتذة بنسبة 10% فتفضل الكتاب الجديد، والملاحظ عليهم أنهم لم يدرسوا بالكتاب القديم لأن خبرتهم في التعليم أقل من 10 سنوات فلم يحتكوا بالكتاب القديم ولم يدرسوا محتواه.

س16: حسب رأيك، هل تسهم النصوص الأدبية الشعرية أو النثرية في تطوير الكفاءة الكتابية للمتعلم؟

النسبة	التكرار	الإجابات
95%	19	نعم
05%	01	لا

نستنتج من خلال جدول المبين أعلاه أن نسبة 95% من الأساتذة أكدت على أن النصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية تسهم في تطوير الكفاءة الكتابية للمتعلم، وهي نتيجة إيجابية قدمت لها قراءتين:

الأولى: تتمثل في إكتساب المتعلم رصيذا لغويا متميزا ومتشعبا ومختلفا في شتى المجالات، فيتزود بالمهارات اللغوية التي تطور أسلوبه وتصلق لغته، ومن ثم يسهل عليه تدوين آرائه حسب ميولاته سواء كانت شعرية أو نثرية.

والثانية: النص الأدبي يعتبر أرضية أولية ما يجعله ينطلق من ركيزة لا من العدم كما يساهم في تفجير طاقاته المهارية في الجانب الإبداعي وخاصة في هذا الطور.

س 17: هل يراعي الأستاذ تفاوت المهارات اللغوية بين المتعلمين ولماذا؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%100	20	نعم
%00	00	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأساتذة يراعون تفاوت المهارات اللغوية بين المتعلمين وذلك بنسبة تعادل 100%، ولذا يجب مراعاة هذا الاختلاف فهناك من يفهم من شرح واحد في حين يوجد آخر لا بد من التكرار له حتى تترسخ المعلومات في ذهنه قصد تحقيق الهدف المسطر.

كما أن الاستاذ يعمل على تقليص هذه الفوارق بين المتعلمين ما يسهم في إنجاح العملية التعليمية، ومعرفة كيفية التعامل مع الكل على اختلاف المستويات.

س 18: أي المعوقات أكثر تأثيرا في الحد من فعالية المهارات اللغوية عند المتعلمين؟ ولماذا؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%60	12	معوقات عضوية
%15	03	معوقات نفسية
%15	05	معوقات تعليمية

أوضح الجدول أن أكثر المعوقات تأثيرا في الحد من فعالية المهارات اللغوية هي المعوقات العضوية بنسبة 60%، ثم تليها التعليمية بنسبة 20%، وأخيرا النفسية بنسبة 15%، وذلك يرجع إلى أن المعوقات التعليمية يمكن تداركها بتحسين الظروف التعليمية

والتحكم بالعملية التعليمية وكذلك الأمر بالنسبة للنفسية فيمكن معالجتها بطرق إرشادية تربوية.

أما العضوية فذاك ما قد صعب على الأساتذة الأمر فيستعصي تحسين مهارة الاستماع والرؤية لدى متعلم يعاني اضطراباً في الجهاز السمعي ولتتحقق فعاليته وجب معالجة هذا الاضطراب أولاً.

س19: ما هي المهارة الأكثر استهدافاً في تعليمية النص الأدبي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
20%	14	مهارة الاستماع
65%	13	مهارة التحدث
15%	03	مهارة القراءة
00%	00	مهارة الكتابة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يستهدفون مهارة التحدث في تعليمية النص الأدبي ما يعادل 65%، فالأستاذ خلال تدريسه للنص الأدبي يعتمد على طريقة المناقشة والحوار عن طريق شرح الأسئلة والإجابة عنها من طرف التلاميذ، ثم التناقش حولها، كي يصحح الخطأ إن وجد، وهذا ما تتم ملاحظته داخل الحجرة الدراسية في كل مراحل تدريس النص الأدبي.

وتليها مباشرة نسبة أقل من الأساتذة تقر بأن مهارة الاستماع هي المستهدف من تعليمية النصوص الأدبية وقدرت ب 20 %، وقد أعطوا مبرراً على رأيهم هذا تمثل في بناء جميع المهارات اللغوية وتوظيفها، حيث يعتمد في البداية على مهارة الاستماع التي يجري استعمالها في فهم الإشكالية المطروحة ضمن إطار النص الأدبي، ومحاولة إدراك مضامينه إن كانت قصيدة شعرية، ويكون ذلك بالانتباه لما يقدمه الاستاذ أما الفئة المتبقية فأقرت بمهارة القراءة بنسبة 15%.

س20: ما هو الجانب الأكثر مراعاة في اختيار وسائل وطرائق تعليمية النصوص الأدبية؟ ولماذا؟

النسبة	التكرار	الإجابات
15%	03	مضمون النص
10%	02	المكتسبات القبلية للمتعلمين
75%	15	الأهداف التعليمية للمتعلمين

تبين النتائج أن الجانب الأكثر مراعاة في اختيار وسائل وطرائق تعليمية نصوص الأدبية هو الأهداف التعليمية المرجوة من النص بنسبة 75%، لأن الأهداف تضبط الآلية والطريقة والوسائل التي يقدم من خلالها النص، فإن سطرت الأهداف وضعت الطرائق للوصول إلى تحقيقها، فمثلاً إذا كان الهدف قاعدة لغوية من خلال النص إختار الأستاذ الطريقة المثلى لتقديم ذلك وتحقيقه، عبر خطوات منظمة كي تتحقق الكفاءات المرجوة فيرى بعضهم أن مضمون النص هو الجانب الذي يجب مراعاته في اختيار وسائل وطرائق تعليمية للنصوص الأدبية، وقدرت النسبة بـ 15% باعتبار المضمون بوابة لتحقيق الأهداف التعليمية المراد الوصول إليها تتبعها بنسبة أقل المكتسبات القبلية للمتعلمين بنسبة 10% وهي نادرة فالأستاذ يجد نفسه يكرر الدروس السابقة.

3.1.2.3 قراءة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

توصلت بعد مساعدة الأساتذة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- 1- نجاعة المناهج التعليمية الحديثة في عملية التعليم وهذا بنسبة تقدر بـ 70% أما نسبة 30% فتفضل المناهج القديمة.
- 2- المقاربة البيداغوجية الجديدة مناسبة للتدريس وهذا بنسبة 61% من الأساتذة يقرون بهذا أما 39% منهم فيرون عكس ذلك.

- 3-مراعاة المناهج الحديثة لقدرات التلاميذ وهذا بنسبة 90%، أما نسبة 10 % فيرون أنها لا تراعي قدرات التلاميذ.
- 4-تساوي نسب في الإجابات بين الأساتذة في مائة وغير مائة الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي بنسبة 50% لكليهما.
- 5-النسبة الأكبر من الأساتذة ترى أن الحجم الساعي غير كاف لدراسة النصوص الأدبية، أما نسبة 30 % من الأساتذة فتراه كاف.
- 6-أغلب الأساتذة يرون بنجاعة الاصلاح التربوي، الذي ساهم في تسيير دراسة النصوص الأدبية.
- 7-أغلب الأساتذة يرون بأنهم يكتفون بدور التوجيه، شريطة التحضير الجيد لدرس من قبل المتعلم.
- 8-أغلب الأساتذة لا يستخدمون وسائل تعليمية أخرى خارج إطار الكتاب المدرسي بنسبة 61%، أما القليل وبنسبة 30 % واكب تقدم التكنولوجي.
- 9-أغلب الأساتذة بنسبة 85% يتفقون بأن النصوص الأدبية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي للشعب العلمية مناسبة للطلبة أما القلة منهم فيرون عكس ذلك.
- 10-كما أن أغلب الأساتذة أقر بها عناوين النصوص المقررة مائة لمضامينها بنسبة 85%.
- 11-الأساتذة يتفقون بأن الخطوات المتبعة غير مائة بنسبة 75%، أما البقية بنسبة 25% يرون عكس ذلك.
- 12-جل أساتذة بنسبة 75% يجدون صعوبة في تدريس النص الأدبي المقرر في الكتاب، أما البقية فيرون عكس ذلك.
- 13-يرى 50% من الأساتذة أن المتعلم يهتم بالتحضير المنزلي للنص الأدبي، أما 50% متبقية فترى المتعلم لا يهتم بالتحضير للنص الأدبي.

14-معظم الأساتذة بنسبة 85 % يعتمدون على اللغة العربية الفصحى في التدريس، أما 15% منهم يعتمد على الفصحى والعامية معا.

15 – أغلب الأساتذة بنسبة 90% يميلون إلى الكتاب القديم، أما 10% فتفضل الكتاب الجديد.

16-أكد جل الأساتذة بنسبة 95% أن النصوص الأدبية سواء أكانت شعرية أو نثرية تسهم في تطوير الكفاءة الكتابية الإبداعية للمتعلم.

17-كل الأساتذة يراعون التفاوت المهاري بين المتعلمين بنسبة 100%.

18-يرى أغلب الأساتذة أن المعوقات العضوية أكثر تأثيرا في الحد من فعالية المهارات اللغوية عند المتعلمين بنسبة 60%، ثم تليها المعوقات التعليمية بنسبة 25%، وأخيرا النفسية بنسبة 15%.

19-المهارة المستهدفة من طرف أغلب الأساتذة هي مهارة التحدث بنسبة 65%، تليها مهارة الاستماع بنسبة 20% ثم القراءة بنسبة 15%.

20-الجانب الأكثر مراعاة في اختيار وسائل وطرائق تعليمية للنصوص الأدبية هو الأهداف التعليمية المرجوة من النص بنسبة 75%، يليه مضمون النص بنسبة 15 % ثم المكتسبات القبلية بنسبة 10%.

2.2.3 استبيان موجه للتلاميذ:

- أخي التلميذ(ة) أقدم هذا الاستبيان، الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تدخل في سياق دراسة تربوية، تتناول نشاطاً من الأنشطة التي تدرسها؛ ونقصد بالتحديد النصوص الأدبية، ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل كل إجابة تعتبر عن وجهة نظر صاحبها ولهذا أتمنى أن تكون إجاباتكم عن أسئلتنا بصدق وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (x) في الخانة التي تناسب إجابتك.

1.2.2.3 محتوى الاستبيان:

1- هل تحب نشاط النصوص الأدبية؟

نعم لا

2- ما رأيك في طريقة تدريس النص الأدبي؟

مناسبة غير مناسبة

3- هل تعتبر نشاط النصوص الأدبية نشاطاً أساسياً أم ثانوياً؟

نشاط أساسي نشاط ثانوي

4- فهمك للنصوص الأدبية من خلال:

القراءة الأولى القراءة المتعددة شرح الأستاذ

5- هل ترى أن النصوص المقررة هي نصوص متسلسلة مع بعضها البعض؟

متسلسلة غير متسلسلة

6- هل تفضل حصة النصوص الأدبية؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية

7- هل تستوعب مضامين النصوص الأدبية؟

نعم لا

8- ما تفاعلك مع نشاط النصوص الأدبية؟

جيد متوسط لا

9- ما هي اللغة الأنسب لك في تلقي نشاط النصوص الأدبية من طرف المعلم؟

الفصحى أم العامية؟ الفصحى العامية

10- هل تساهم النصوص الأدبية في إثراء رصيدك التعليمي؟

لا

نعم

11- هل تعتمد في تحضير النصوص الأدبية على الكتاب المدرسي أم هنالك مراجع

أخرى تعتمد عليها؟

لا

نعم

12- هل في نشاط نصوص الأدبية تعتمدون في تحليل الأسئلة على الإجابات الفردية

أم الجماعية؟

لا

نعم

2.2.2.3 وسائل الدراسة:

أ. الاستبيان:

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بحيث تكون الاستبيان الموجه للأساتذة من 20 سؤالاً.

أما الاستبيان الموجه للمتعلمين فقد تكون من 12 سؤالاً وهنالك أسئلة مقيدة وأخرى مفتوحة.

ب. عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعتين:

1- مجموعة من الأساتذة يقدر عددهم ب 20 أستاذاً

2- مجموعة من التلاميذ يقدر عددهم ب 50 متعلماً

ت. المجال المكاني:

تم تطبيق هذا الاستبيان في خمس ثانويات وهي:

1-مدرسة أشبال الأمة "زياد عبد العزيز"-سطيف.

2-ثانوية ابن خلدون-سطيف.

3-ثانوية ابن رشيق-سطيف.

4-ثانوية حميدي عيسى-أولاد دراج-المسيلة.

5-ثانوية بعجي محمد-أولاد دراج-المسيلة.

ث. المجال الزمني:

امتدت الدراسة من 2022/04/01م إلى غاية 2022/04/30م

ج. أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل النتائج المتحصل عليها: النسبة المئوية، التي احتسبناها بالطريقة التالي:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع الكلي للعينة}} = \text{النسبة المئوية}$$

3.2.2.3 تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ:

س1: هل تحب نشاط النصوص الأدبية:

النسبة	التكرار	الإجابات
%70	35	نعم
%30	15	لا

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% من التلاميذ يحبون ويميلون إلى حصة نشاط النصوص الأدبية، أما نسبة التلاميذ الذين صرحوا بعدم ميلهم لهذا النشاط فيقدر عددهم بـ: 30% تلميذاً، وأفسر ميل النسبة الكبيرة من التلاميذ إلى هذا النشاط بأنه يرجع لطبيعة هذه النصوص المقررة ومناسبتها مع مشوارهم والتي تلبى مختلف حاجتهم.

س2: ما رأيك في طريقة تدريس النصوص الأدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
90%	45	مناسبة
10%	05	غير مناسبة

يتضح من خلال الجدول أدناه أن نسبة 90% من التلاميذ ترى أن طريقة تدريس النص الأدبي مناسبة، أما نسبة 10% من التلاميذ ترى عكس ذلك.

س3: هل تعتبر نشاط النصوص الأدبية نشاطاً أساسياً أو ثانوياً؟

النسبة	التكرار	الإجابات
88%	44	نشاط أساسي
12%	06	نشاط ثانوي

إتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه أن نسبة 88% من التلاميذ يعتبرون أن نشاط النصوص الأدبية هو نشاط أساسي.

أما بقية التلاميذ والذين يقدر عددهم حوالي 12% فيعتبرونه نشاطاً ثانوياً. ونفس رأي أغلبية التلاميذ باعتباره النشاط نشاطاً أساسياً بأنه تقوم عليه بقية الأنشطة الأخرى.

س4: فهمك للنصوص الأدبية يكون من خلال:

النسبة	التكرار	الإجابات
06%	03	القراءة الأولى
24%	12	قراءة متعددة
70%	35	شرح الاستاذ

نلاحظ من خلال الجدول أدناه أن معظم التلاميذ ما يعادل 06% لا يفهمون النصوص الأدبية المقررة في مناهج السنة الثانية ثانوي، في حين قدرت نسبة 24% من التلاميذ يفهمون النصوص الأدبية بعد قراءات متعددة، لتكون نسبة 70% من التلاميذ لا يفهمون النصوص الأدبية إلا بعد شرحها من طرف الأستاذ.

وذلك لما تحتويه هذه النصوص من مفردات صعبة غير قابلة للفهم مما يستدعي شرحا لها.

س5: هل ترى أن النصوص الأدبية المقررة هي نصوص متسلسلة مع بعضها البعض؟

النسبة	التكرار	الإجابات
78%	49	متسلسلة
22%	11	غير متسلسلة

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة 78% من التلاميذ ترى أن النصوص المقررة هي نصوص متسلسلة مع بعضها البعض، وما يعادل 22% من التلاميذ يرون أنها غير متسلسلة مع بعضها البعض.

مما يجدر الإشارة إليه أن أغلب التلاميذ أدركوا طبيعة المقاربة الجديدة التي تعتمد على النص كدعامة أساسية لمختلف الأنشطة وضرورة التدرج بالتلميذ من خلال النصوص المقررة عليهم.

س6: هل تفضل حصة النصوص الأدبية:

النسبة	التكرار	الإجابات
%88	44	الفترة الصباحية
%12	06	الفترة المسائية

من خلال الجدول لاحظنا أن نسبة 88% من التلاميذ يفضلون نشاط النصوص الأدبية في الفترة الصباحية، كما قدرت نسبة 12% من التلاميذ الذين يفضلون هذه الحصة في الفترة المسائية.

وأفسر رأي الأغلبية بأن الفترة الصباحية هي الفترة الأنسب لهذا النشاط، لأن المتعلم يكون خالي الذهن، كما يكون المتعلم في حالة نشاط إيجابية وهو ما يجعله يستوعب نشاط النصوص الأدبية.

عكس الفترة المسائية التي تعتبر فترة ينتهي فيها اليوم، وبالتالي تنتهي القدرة على التركيز فالمتعلم يصبح في حالة استرخاء وعدم اللامبالاة بما يقدم له.

س7: هل تستوعب مضامين النصوص الأدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
%80	40	نعم
%20	10	لا

أوضحت النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ يرون أن مضامين النصوص ويفسر ذلك بأن مضامين هذه النصوص المقررة هي ملائمة للمستوى الفكري والعقلي للمتعلمين.

س8: ما تفاعلك مع نشاط النصوص الأدبية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
20%	10	جيد
78%	20	متوسط
02%	01	ضعيف

أوضحت النتائج المدونة أعلاه أن معظم التلاميذ يرون أن نسبة تفاعلهم مع دروس النص الأدبي متوسطة أي ما يعادل 78%، وذلك راجع لاعتبارات عدة منها: أن بعض النصوص الأدبية لا صلة لها بالواقع كما هو الحال مع القصائد المنتمية للشعر الجاهلي مما تشكل حواجز أثناء تلقيهم للنص الأدبي بنسبة 20%، يرون أن النصوص الأدبية بما فيها قصائد الشعر الجاهلي تخلق فيهم روح الاطلاع في حين قدرت نسبة مستوى الضعف لديهم في تفاعلهم مع النص الأدبي بحوالي 2%.

س9: ماهي اللغة الأنسب لك في تلقي نشاط النصوص الأدبية من طرف المعلم الفصحى أم العامية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
76%	38	الفصحى
00%	00	العامية
24%	12	الفصحى والعامية

إتضح لنا النتائج من خلال الجدول أدناه أن نسبة 76% من التلاميذ يفضلون تلقي نشاط النصوص الأدبية من طرف الأستاذ باللغة العربية الفصحى، في حين تذهب الفئة الأخرى والتي تشكل 24% يفضلون تلقي هاته الأخيرة باللغة الفصحى والعامية، خاصة مع تواجد ألفاظ غامضة يصعب لهم فهمها كما أن اللغة العامية تترجم الأحاسيس.

في حين تشكل نسبة 0% من رفض العامية مبررهم أن النص ليس قائم على هاته اللغة كما أنهم في حاجة إلى إيجاد اللغة الفصحى بدل العامية.

س10: هل تساهم النصوص الأدبية في إثراء رصيدك التعليمي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
78%	39	نعم
22%	11	لا

من خلال الجدول أعلاه تم رصد ما يعادل 78% يرون أن النصوص الأدبية تسهم في إثراء رصيدهم اللغوي وذلك لما تحتويه من الألفاظ الغامضة يمكن صياغتها مع الألفاظ الجديدة، في حين تذهب نسبة 22% إلى أن النصوص الأدبية المدرجة في التعليم الثانوي هي نصوص قديمة وخاصة لما تحتويه من صعوبات كونها تنتمي للشعر الجاهلي، من إثراء رصيدهم اللغوي فهي تحتاج إلى الشرح، مما يجعلهم يعتمدون فقط بطريقة الأسئلة التي قد تطرح في الامتحان وكيفية الإجابة عليها أو مناقشة هذه النصوص المدرجة خلال الحصة أثناء تواجدهم مع الأستاذ.

س11: هل تعتمد في تحضير النصوص الأدبية على الكتاب المدرسي أم هنالك مراجع أخرى تعتمد عليها؟

النسبة	التكرار	الإجابات
92%	46	نعم
08%	04	لا

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه اتضح لنا: أن ما يعادل 92% من التلاميذ يعتمدون على مراجع، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض المواقع الاجتماعية في تحليل

النصوص الأدبية، في حين 08% من التلاميذ يكتفون في تحليل النصوص الأدبية على الكتاب المدرسي بالإضافة إلى معلومات سبقية لا غير.

س12: في نشاط النصوص الأدبية تعتمدون في تحليل الأسئلة على الإجابات الفردية أم الجماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
86%	07	فردية
14%	43	جماعية

ما توصلنا إليه من خلال تحليل النتائج المتواجدة في الجدول أعلاه أن نسبة 86% من التلاميذ يستندون إلى أن إجاباتهم تكون فردية، مما يخلق روح التنافس لديهم عند تحليل أسئلة النص الأدبي، فيما تذهب الفئة الثانية والتي قدرت بحوالي 14% من التلاميذ فضلوا صياغة الإجابة ومناقشة الأسئلة فيما بينهم قبل أن تطرح على الأستاذ.

4.2.2.3 قراءة في نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ:

بعد ملاحظتنا وتفسيرنا للنتائج المتحصل عليها من الاستبيان الموجه للتلاميذ استخلصنا النتائج التالية:

1-ميل التلاميذ إلى نشاط النصوص الأدبية، وهذا بنسبة كبيرة تقدر بـ: 70% والباقي لا يحبون هذا النشاط والذي قدر بعدد 30%.

2-ملائمة طريقة تدريس النص الأدبي ومناسبتها للتلاميذ بحيث قدرت نسبة التلاميذ الذين يرون ذلك بـ 90%، أما البقية فتري أن الطريقة التي يقدم بها النص الأدبي ليست مناسبة لهم ويقدر عددهم 10%.

3-نشاط النصوص الأدبية هو نشاط أساسي بحيث تقدر نسبة التلاميذ الذين قالوا بذلك بـ 88% من التلاميذ ونسبة 12% ترى عكس ذلك.

4- فهم النصوص الأدبية يكون من خلال شرح الأستاذ للنص وتقدر نسبة التلاميذ الذين قالوا بذلك ب 70%، أما باقي النسبة فهي 6% قالوا بفهم النص بعد قراءات متعددة له، و24% قالوا بفهم النص بعد القراءة الأولى.

5- النصوص المقررة هي نصوص متسلسلة مع بعضها البعض ونسبة التلاميذ الذين قالوا بذلك هي 78%، أما البقية فتري أنها غير متسلسلة وتقدر هذه النسبة ب 22%.

6- الفترة الصباحية هي أفضل فترة لتدريس نشاط النصوص الأدبية وتقدر نسبة الذين قالوا بذلك 88%، والباقي قالوا عكس ذلك وكان بنسبة 12%.

7- إستيعاب التلاميذ لمضامين النصوص وهذا بنسبة 80%، ونسبة 20% لا يستوعبون مضامين النصوص.

8- تفاعل التلاميذ مع نشاط النصوص الأدبية انحصر بين الجيد والمتوسط إذا قدرت نسبة التلاميذ الذين يتفاعلون مع النصوص الأدبية بشكل جيد 20%، في حين النسبة المتوسطة من التلاميذ قدرت ب 78% وذلك لكون النصوص الأدبية تنتمي للعصر الجاهلي.

9- تفضيل معظم التلاميذ لتلقي نشاط النصوص الأدبية من طرف الأستاذ باللهجة العربية الفصحى، في حين تقابلها فئة قليلة من التلاميذ الذين يفضلون تلقيها باللغة الفصحى والعامية معا.

10- تساهم النصوص الأدبية في إثراء الرصيد التعليمي في الطور الثانوي بما يعادل 78% في حيث تمثل الفئة الثانية 22% من عدم إسهامها وذلك لمحتوى النصوص الأدبية وصعوبتها وانتمائها للعصر الجاهلي.

11- اعتماد التلاميذ في تحليل النصوص الأدبية على المراجع حيث قدرت نسبتها ب 92%، في حيث قدرت فئة التلاميذ الذين لا يعتمدون على المراجع بنسبة 8%.

12-الاعتماد في تحليل النصوص الأدبية على الإجابات الفردية والتي قدرت نسبتها بحوالي 86%، في حين يذهب البعض الآخر إلى أن تحليل النصوص يعتمد على الإجابات الجماعية والتي قدرت بحوالي 14%.



خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا البحث المتواضع المعنون ب: " تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية لأقسام السنة الثانية ثانوي"، فمن خلال دراستنا لهذه المذكرة توصلنا الى جملة من النتائج، جانب منها يتعلق بالشق النظري وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي.

فأما الجانب النظري فقد استوقفنا النتائج التي يمكن أن نرصدها على النحو التالي:

- أن النصوص الأدبية تختار من التراث الأدبي شعراً كانت أو نثراً، وتعد هذه النصوص أساساً للتذوق الأدبي.
- مضامين هاته النصوص مقارنة بالسنة الأولى من التعليم الثانوي تتدرج نحو الأسهل وذلك لطبيعة اللغة المستعملة في هذه العصور.
- تنوع النصوص التواصلية فمنها ما يندرج ضمن المقال الاجتماعي ومنها ما هو سياسي أو ديني أو علمي.
- تمثل المقاربة بالكفاءات مجال لفسح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتفتح وتعبر عن ذاتها.
- تقوم الوسائل التعليمية على تحقيق المهارة أو الكفاءات، إذ تقوم بدور رئيس في مجال التعليم بحيث تساهم في تحسين جودة تحصيل العلمي.
- اعتماد الأستاذ على طائفة من الأسئلة تمكن التلميذ من فهم النص باكتشاف ما يتوافر عليه من معاني وأفكار.

أما الجانب التطبيقي فقد انتهينا بمعينه إلى:

- نجاعة الإصلاح التربوي ومساهمته في تفسير دراسة نصوص الأدبية.
 - الاعتماد على وسائل تعليمية أخرى خارج إطار الكتاب المدرسي
 - مراعاة المناهج الحديثة لقدرات التلميذ.
 - مساهمة النصوص الأدبية سواء كانت شعرية أو نثرية في تطوير الكفاءات الكتابية البيداغوجية للمتعلم.
 - اختيار وسائل وطرائق تعليمية النصوص الأدبية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
 - مراعاة الحجم الساعي المخصوص لنشاط النصوص الأدبية.
- وفي الختام لا نزعم أن هذا البحث قد ألم بجوانب الموضوع كاملاً أو قد توصل إلى تقديم صورة كاملة عنه أو أنه أثبت الجديد، بل كل ما حاوله البحث يندرج في نطاق استشارة القائمين والمشرفين على هذا القطاع، ألا وهو القطاع التربوي التعليمي وتوجيه اهتمامهم إلى المشاكل التي قد يعاني منها الأستاذ بالدرجة الأولى، والتلميذ بالدرجة الثانية على أرض الواقع، ويعيد للنص الأدبي مكانته ضمن باقي المواد التعليمية الأخرى.



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 01- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط3، (ج7)، 1414هـ-1994م.
- 02- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1996
- 03- بشير إبرير، تعليمية النصوص -بين النظرية والتطبيق- عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 04- بوسمان كريستيان وآخرون، أي مستقبل الكفاءات؟، ترجمة غريب عبد الكريم، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005
- 05- بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده.
- 06- حاجي فريد، المقاربة بالكفاءات، د.ط، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2005
- 07- حتروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر 2002
- 08- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981.
- 09- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سمائية الدال، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007م
- 10- حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، د.ط، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 11- خلود العموشي، الخطاب القرآني؛ دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د.ط.
- 12- روجيرس.ك وآخرون، بيداغوجيا الإدماج، الإطار النظري الوضعيات الأنشطة، ترجمة بوتكلاي لحسن، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، 2005
- 13- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 14- زيتوني عبد القادر وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات.
- 15- سعيد عبد الله لاقى، تنمية مهارات اللغة العربية، علم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012
- 16- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009
- 17- عبد السلام مسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار أمية
- 18- عبد العزيز حمودة، المرايا المعدية، من النبوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت
- 19- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت،
- 20- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
- 21- عبد القادر شرشار، حسين لافي قزق، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، د.ط، 2006م.
- 22- عبد الله البستاني، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، لبنان، طبعة جديدة، 1990م.

قائمة المصادر والمراجع

- 23- عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4.
- 24- عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 2004م.
- 25- علي بن هادي وآخرون، القاموس الجديد، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.
- 26- علي محمد الطاهر، بيداغوجية الكفاءات، د.ط، دار الكتب العلمية، الجزائر، 2006
- 27- غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، د.ط، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
- 28- كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2005.
- 29- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القرآن الناقدة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د.ط.
- 30- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م
- 31- محمد البراهمي، ديكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1998
- 32- محمد رجب فضل الله، "الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 33- محمد فتيح، في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1989.

قائمة المصادر والمراجع

- 34- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001.
- 35- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1988.
- 36- مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 37- ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص؛ دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1996م.
- 38- نايت سليمان طيب وآخرون المقاربة بالكفاءات، د.ط، دار الأمل الجزائر، 2004،

المصادر والمراجع الأجنبية:

-01- G-seidlhofer : principle and practice in applied linguistics, oxford university press 1995

-02- Ministère de l'éducation nation de : Guide méthodologique évaluation pédagogique, ONEFD, 2009

-03- Scallon (Gérard). L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences. Edition de Boeck , université. Bruxelles

الوثائق التربوية:

- 01- الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا لشعب الرياضيات والعلوم التجريبية تسيير واقتصاد تقني رياضي، مصطفى هواري وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2009
- 02- المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، حسين شلوف وآخرون
الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي.
دليل أستاذ اللغة العربية
- 04- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية - الكتاب السنوي الثالث - شارع محمد خليفي - حسين داي الجزائر

المعاجم والقواميس:

- 01- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، مادة قرب، دار صادر، بيروت.
- 02- ابن منظور، لسان العرب، مادة (و س ك) دار صادر، بيروت
- 03- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، توضيح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العالمية، لبنان، ط1، مجلد2، 1992م.
- 04- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2، تح، مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- 05- عبد اللطيف الفارابي وآخرون معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994

-06- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، د.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1952.

المواقع الإلكترونية:

<http://www.onefd.edu.dz/programmes/PROG.20PRIMAIRE/DOC.AC.PRIMAIRE/DOC.AC35C.4AP/DOC-ACC/20Arabe.htm>



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

أ.....	مقدمة.....
5.....	مدخل حول المصطلحات والمفاهيم.....
6.....	1.1 مفهوم التّعليميّة:.....
6.....	1.1.1 لغة:.....
7.....	2.1.1 اصطلاحا:.....
8.....	2.1 مفهوم النص الأدبي:.....
8.....	1.2.1 تعريف النص:.....
9.....	2.2.1 تعريف الأدب:.....
10.....	3.2.1 مفهوم النص الأدبي:.....
11.....	3.1 مفهوم اللسانيات التطبيقية:.....
14.....	الفصل الأول:.....
15.....	1.2 المبحث الأول: النصوص الأدبية المقررة في منهاج السنة الثانية ثانوي.....
15.....	1.1.2 النصوص النثرية وفنونها والنصوص الشعرية وأغراضها:.....
22.....	2.1.2 الخلاصة:.....

- 2.2 المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات..... 23
- 1.2.2 المفاهيم الأساسية:..... 23
- 2.2.2 المبادئ البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات خصائصها وأهدافها:..... 30
- 3.2.2 الخلاصة:..... 33
- 3.2 المبحث الثالث: الوسائل التعليمية أنواعها دورها في تحقيق المهارة أو الكفاءات.. 34
- 1.3.2 أنواع الوسائل التعليمية:..... 34
- 2.3.2 مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة:..... 35
- 3.3.2 مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المبسطة المعدلة:..... 36
- 4.3.2 دور الوسائل التعليمية في تحقيق المهارة والكفاءة:..... 40
- 5.3.2 الخلاصة:..... 45
- 4.2 المبحث الرابع: خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الثانية ثانوي 46
- 1.4.2 أتعرف على صاحب النص:..... 46
- 2.4.2 تقديم موضوع النص:..... 47
- 3.4.2 إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين:..... 47
- 4.4.2 أكتشف معطيات النص:..... 47
- 5.4.2 أناقش معطيات النص:..... 48
- 6.4.2 أحدد بناء النص:..... 49
- 7.4.2 أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:..... 50
- 8.4.2 أجمل القول في تقدير النص:..... 51
- الفصل الثاني:..... 53

1.3	المبحث الأول: إعداد مذكرة نموذجية شاملة.....	54
2.3	المبحث الثاني: استبيان حول المعلم والمتعلم دراسة ميدانية.....	60
1.2.3	استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية:.....	60
2.2.3	استبيان موجه للتلاميذ:.....	76
	الخاتمة.....	89
	قائمة المصادر والمراجع.....	92
	فهرس المحتويات.....	99
	الملخص.....	103



المخلص

الملخص

تعليمية النصوص الأدبية منها والشعرية في الشعب العلمية الخاصة بمستوى السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي في ظل اللسانيات التطبيقية مطلب تعليمي تعليمي، يستدعيه المنهاج بكل مكوناته هدفاً ومحتوى وطريقة ووسيلة وتقويماً، وتدعو إليه الضرورة العلمية في خضم المستجدات وتطور النظريات فيما يخدم حقل التربية والتعليم من أجل تحسين المستوى، وتنمية القدرات، وتحقيق الكفاءات، ولا عجب أن تستفيد تعليمية النصوص الأدبية من اللسانيات التطبيقية، ولهذا اخترنا أن نبحث في هذا الموضوع بهدف الكشف عن مدى هذه الاستفادة من خلال هذا المنجز الممنهج في جانبه النظري والتطبيقي الذي قمنا به والمعنون بـ: " تعليمية النصوص الأدبية في ظل اللسانيات التطبيقية"، وكانت النتيجة أن تعليمية النصوص الأدبية تحتاج إلى فعل ديداكتيكي يتقوى باستمرار بعلمته وبما يفرزه الدارس اللساني ولهذا فهي دوماً تلجأ إليه وتستعين به.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية، النصوص الأدبية، اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية، الشعب العلمية.

Abstract in English:

Teaching literary texts, both prose and poetic, in the scientific divisions at the level, of the second year of secondary education in the light of applied linguistics is an educational premise. That the curriculum with all its components calls for as a goal, content, method means, and evaluation, and it is call for by the scientific necessity in the midst of developments and the development of theories in what serves. Education in order to improve the level, develop capabilities and achieve competencies.

It is no wonder that the teaching of literary texts benefits from applied linguistics.

That is why we chose to research this topic with the aim of revealing, the extent of this benefit through this systematic achievement in its theoretical and practical side. that we have done and Entitled Teaching Literary Texts in the Field of Applied Linguistics, and the result was that teaching literary texts, needs a didactic action that is constantly strengthened by its secularization and what is produced by the linguistic lesson, and for this reason you always resort to it and seek help from it.

Key words:

Educational literary texts. Applied Linguistics, second year, scientific divisions.